

واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيسبوك في التَّعلُّم

د. أحمد محمد مغاري *

المخلص

هدف البحث إلى التعرف على استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيسبوك في التَّعلُّم. وذلك من خلال دراسة وصفية ميدانية استخدم فيها الباحث منهج المسح، وطُبِّقَت الدراسة باستخدام استبانة على عينة قوامها (٤٨٠) طالباً في جامعة الأقصى. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الطرق الإحصائية: النسب المئوية، والمتوسط، والانحراف المعياري، واختبار ت، وأنوفا، وبيرسون. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، كان من أبرزها: يستخدم الطلبة الذكور والإناث جميعاً الفيسبوك وبمعدلات عالية. يستخدم الطلبة للفيسبوك في التَّعلُّم بدرجة متوسطة. يتواصل نصف الطلبة تقريباً مع زملائهم والأساتذة من أجل التَّعلُّم. يمارس الطلبة أنشطة عبر الفيسبوك من أجل التعليم بمستوى متوسط، ويستفيدون من هذا الاستخدام بدرجة متوسطة، ويقدرون أهمية ذلك الاستخدام بدرجة متوسطة أيضاً. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي حول أهمية استخدام الفيسبوك في التَّعلُّم، وحول الاستفادة من ذلك الاستخدام. وتوجد فروق لصالح الإناث بالنسبة لتقدير أنشطة الاستخدام. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير تخصص الكلية حول: (الأنشطة، والأهمية، والاستفادة). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة حول: (الأنشطة، والأهمية، والاستفادة) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح المستويين الثالث والرابع معاً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي حول (الأهمية، والأنشطة)، وبالنسبة للاستفادة، توجد فروق لصالح المعدلات الأقل مقارنة بالطلبة الحاصلين على علامات من (من ٩٠ إلى ما فوق).

الكلمات الدالة: الفيسبوك، وطلبة الجامعات، والتَّعلُّم، وغزة.

The reality of Al - Aqsa University Students' use of Facebook in learning

Abstract

The reality of Al - Aqsa University Students' use of Facebook in learning.

This study aimed to identify the use of Facebook by students in learning, through a descriptive study in which the researcher used a field scanning methodology. The study was conducted using a questionnaire on a sample of (480) students at Al-Aqsa University. The study used different statistical methods: percentages, mean, standard deviations, iTest t, Anova, and Cronbach Alpha, and Pearson. The most important results of the study; the using facebook of all students for learning was at an Average level. Almost half of the students communicate with their colleagues and teachers for learning. The students' estimates of their activities through Facebook for learning, their Benefiting, and importance of this using, within the average level. There were no statistically significant differences between the average estimates of males and females on their Benefiting facebook in learning, and importance of this using. But there are differences in favor of females in their activities for this using. There were no statistically significant differences between the students average estimates on (activities - benefiting – importance), according to faculty specialty. There were statistically significant differences between the students average estimates on (activities - Benefiting – importance), according to educational level, favor of the last two levels together. There were no statistically significant differences between the students average estimates on (importance– activities), according to academic degree. there were statistically significant differences, on (Benefiting), favor of the in favor of lower rates compared to students with scores (from 90 to above).

Keywords: Faceboo, University students, Education , Gaza city.

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

مقدمة:

ترقى المجتمعات وتتقدم من خلال مؤسساتها التعليمية وسياساتها الرائدة التي تزيد القدرات والمهارات، وتتيح فرص العمل، وتعمل على مواجهة المشكلات وتحقيق الأهداف والطموحات، وبناء عليه، فإن كل تقدم للمجتمع يعود في المقام الأول إلى واقع العملية التعليمية. ولا شك أن استخدام تكنولوجيا الاتصال، بات مسكاً ضرورياً وعصرياً ومجدياً في إثراء العملية التعليمية في أبعادها المختلفة. وتظهر شبكات التواصل الاجتماعي في مرتبة متقدمة من بين مواقع الإنترنت، حيث تستخدمها فئات عريضة من الجمهور. والتي أصبحت مصدراً مهماً للتعلم الذاتي ومسكاً مؤثراً في تشكيل معرفة قطاع عريض من مستخدمي تلك الشبكات. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي وسائط تعليمية مهمة يمكن أن تستخدم لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية، فهذه المواقع لها قيمتها في عملية التعلّم والتعليم، فهي تقوي علاقة التعاون بين عضو هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب بعضهم بعضاً. (عبد الحميد، ٢٠١٨: ٤٤٨). وشجعت المواقع الاجتماعية في العقود الأخيرة بعض المحاضرين أو المعلمين أو المتعلمين على استخدام هذه التقنيات في عمليات التعليم والتعلّم على المستوى الجامعي. (Habibi & others, 2018: 47).

ويأتي الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الانتشار والاستخدام. فقد شهد الفيسبوك في السنوات الأخيرة نشاطاً ملحوظاً من جانب نشطاء المجتمعات الافتراضية، ويعد منبراً لإبداء الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث، خاصة في الدول النامية. ولموقع فيسبوك مميزات عديدة جعلته الوسيط الأفضل للعديد من مستخدمييه، منها: ميزة الاتصال السريع، والأوفر، وسهولة الاستخدام، وشبابي، ومتعدد اللغات، وحضوره الدائم، (وخاصة من خلال خدمات الهاتف النقال)، وعالمي، وقدرته على التعبئة، التوقع المسبق، خارج إطار السلطة السياسية، ديمقراطي. (زريقة، ٢٠١٨: ١٥). وعلى الرغم من أن الفيسبوك أنشئ في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخدامه امتد ليشمل العملية التعليمية التربوية بوضع البرامج والأنشطة التعليمية للطلبة. (حمادنة، ٢٠١٧: ٣١١)، وتنمية قدرات الطلبة العقلية والاجتماعية والوجدانية، وتدريبهم بشكل عملي على التعلّم الإلكتروني، وتعزيز مبدأ التعلم التعاوني، وتشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الدخول في علاقات تعاونية، تزيد من التفاعل الاجتماعي في المجتمع الجامعي، ومشاركة الطلاب في بناء المحتوى التعليمي. (عبد الحميد، ٢٠١٨: ٤٦٧). ومن منطلق الاستخدام الواسع من الطلبة الجامعيين للفيسبوك، سواء من حيث عدد المستخدمين، أم فترات استخدامهم الطويلة.

واقع استخدام الطلبة...

وفي إطار أن عملية التعلُّم للطلبة الجامعيين التي تتطلب مزيداً من الاطلاع والبحث والتزود المعرفي للوصول إلى درجة معقولة من التميز والإبداع. وجب الكشف عن واقع استخدام الطلبة للفيديو في التعلُّم، حتى تتوافر رؤية واضحة لهذا الاستخدام وكيفية وفوائده لتوفير الجهد والوقت في تبني سياسات وإجراءات مستقبلية تنمي هذا الاستخدام وتحقق فعاليات أقوى، وينصب ذلك في منحى مهم لتطوير التعليم، من خلال الاعتماد الرشيد على تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية. لذا كانت الدراسة الحالية التي تحاول أن تكشف واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيديو في مجال التعلُّم.

مشكلة الدراسة:

تنادي الاتجاهات التعليمية العصرية بأهمية التعلُّم الذاتي والتعاوني، وضرورة اعتماد الطالب على مصادر مختلفة للتزود المعرفي وإثرائه، ويأتي الإنترنت وما يقدمه من مواقع مختلفة في مرتبة متقدمة بين الوسائل الفاعلة في هذا المجال. لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي التي تشكل الظاهرة الإعلامية الأبرز في وقتنا الراهن.

ويأتي الفيديو في موقع متقدم من بين مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر ووسيلة للتعلُّم الذاتي، حيث يعمل على إكساب الطلبة عمليات التعلم، مثل: مهارات البحث عن المعلومات، ومهارات الكتابة، والاتصال، والتفكير الناقد، وحل المشكلات. (نصيف، ٢٠١١: ٧٠٣). وما يزيد من أهميته في هذا المجال، الإقبال الشديد للاشتراك فيه، حيث يستقبل الفيديو (٥٠٠٠٠٠) خمسين ألف مشترك يومياً. (شقرة، ٢٠١٤: ٦٥). ومن خلال أسلوب الملاحظة، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله عضو هيئة تدريس جامعي، اهتمام الطلبة وإقبالهم على استخدام الفيديو في مجال التعلُّم الجامعي. ولذلك بعض الفوائد والنواتج الإيجابية للموقف التعليمي، فهي عملية موجودة بالفعل، ولكنها تقوم على دوافع شخصية وليست في إطار منظم ومخطط؛ لذا تتبين أهمية الكشف عن واقع هذا الاستخدام، من أجل توصيفه ومحاولة دعمه وترشيده. حيث تستفيد مؤسسات التعليم العالي كالجوامع والكليات والمعاهد من تلك المواقع في العملية التعليمية التعلمية، فقد بدأ أعضاء هيئة التدريس في الجوامع العالمية والعربية يستخدمون هذه المواقع للتواصل مع الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية، يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلقٍ سلبي لمعلومات يلقنه إياها المدرس في القاعة. (الشوابكة والفاضل، ٢٠١٧: ٣١٥).

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

وتشير الإحصائيات في فلسطين أن نحو ٦٨% من الفلسطينيين لديهم اشتراك في خدمة الإنترنت، و٨٨% منهم يستخدمون الفيسبوك، والفئة الأكثر استخداماً، تتراوح أعمارها بين ١٨-٢٤ عاماً، وتمثل ٣٧%. (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين، ٢٠١٧). كما تؤكد دراسات على المستوى المحلي الفلسطيني أن حوالي ٩٥% ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون الفيسبوك. (حمودة، ٢٠١٣)، (اللابيدي، ٢٠١٦). ويتمتع الفيسبوك بإمكانات توفير فرص تواصل كثيرة ومميزة وبأشكال مختلفة، تمكن الطلبة الجامعيين من الاستفادة في التعلّم. من خلال التواصل فيما بينهم، ومع أشخاص آخرين، مثل: مدرسيهم ومتخصصين وخريجين، وجهات ذات علاقة بدراساتهم وتخصصاتهم. وهذا ما أكدته دراسات سابقة، مثل: (العاني، ٢٠١٠)، (الدريوش، ٢٠١٥). وعلى مستوى جامعة الأقصى قام الباحث بتوجيه سؤال لعينة من طلبة الجامعة حول أسباب استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتبين أن التزود بالمعلومات ذات العلاقة بتخصصهم الدراسي، كان السبب الثاني بعد متابعة الأخبار، وكان بنسبة ٦٠% تقريباً. ومن خلال ما سبق تبين اهتمام الطلبة الكبير بالتعرض للفيسبوك بنسب كبيرة، واهتمامهم باستخدامه في العملية التعليمية؛ لذا وجب الكشف عن استخدام الطلبة الجامعيين في فلسطين للفيسبوك، ومدى مساهمة ذلك الاستخدام في التعلّم. ويمكن من خلال الكشف عن ذلك تقديم رؤية يمكن أن تفيد المخططين والقائمين على تطوير التعليم الجامعي لدعم استخدام الفيسبوك في التعلّم. وتركز الدراسة الحالية على طلبة جامعة الأقصى؛ لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيسبوك في التعلّم؟

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مدى استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيسبوك؟
- ٢- ما مدى استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيسبوك في مجال التعلّم، من حيث درجة الاستخدام، والجهات التي يتواصلون معها، والأنشطة التفاعلية التي يمارسونها؟
- ٣- ما مدى استفادة طلبة جامعة الأقصى من استخدامهم للفيسبوك في التعلّم؟
- ٤- ما تقدير طلبة جامعة الأقصى لأهمية استخدامهم للفيسبوك في التعلّم؟
- ٥- هل يختلف متوسط تقديرات طلبة جامعة الأقصى نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التعلّم، تبعاً لمتغيرات (النوع، وتخصص الكلية، المستوى الدراسي، والمعدل الدراسي)؟.

واقع استخدام طلبة... .

- ٦- ما تقدير طلبة جامعة الأقصى للمعوقات التي تحد من استخدامهم للفيديو في التعلّم؟
 - ٧- ما مقترحات طلبة جامعة الأقصى لتفعيل وتطوير استخدامهم للفيديو في التعلّم؟
- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال السادس تمت صياغة الفرضيات التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقديرات طلبة جامعة الأقصى نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، تعزى لمتغير النوع.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقديرات طلبة جامعة الأقصى نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، تعزى لمتغير تخصص الكلية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقديرات طلبة جامعة الأقصى نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقديرات طلبة جامعة الأقصى نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن مدى استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيديو.
- ٢- الكشف عن مدى استخدام طلبة جامعة الأقصى للفيديو في التعلّم، من حيث درجة الاستخدام والجهات التي يتواصلون معها والأنشطة التفاعلية التي يمارسونها.
- ٣- الكشف عن مدى استفادة طلبة جامعة الأقصى من استخدامهم للفيديو في التعلّم.
- ٤- معرفة تقديرات طلبة جامعة الأقصى لأهمية استخدامهم للفيديو في التعلّم.
- ٥- الكشف عن الفروق بين استجابات الطلبة أفراد العينة نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، تبعاً لمتغيرات (النوع، وتخصص الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل الدراسي).

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

٦- معرفة تقديرات طلبة جامعة الأقصى لمعوقات استخدامهم للفيديو، ومقترحاتهم لتفعيل هذا الاستخدام وتطويره.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

١- تفيد عدة دراسات سابقة أن عملية تعرض الطلبة الجامعيين واستخدامهم للفيديو يعد جزءاً من حياتهم اليومية، مما يؤكد على أهمية الوقوف على مدى استفادتهم من هذا الاستخدام في مجال التعلّم.

٢- ينسجم موضوع الدراسة مع أهمية استخدام مصادر متعددة لتحقيق مستوى تعليمي أفضل.

٣- تتزامن الدراسة مع الاهتمام المعاصر بتنمية مهارات التعلم الذاتي، والاعتماد على تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية.

٤- تهتم الدراسة بفئة الطلبة الجامعيين، وتمثل هذه الفئة المستقبل القريب للمجتمع، ويعد الاهتمام بها دعماً ومساندة لجميع فئات المجتمع ومستقبله.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج الدراسة ومقترحاتها القائمين على إعداد المناهج والخطط الدراسية في الجامعات لدمج استخدام الفيديو، ومواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعلّم.

٢- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في لفت نظر الطلبة أنفسهم إلى مزيد من الاهتمام، والتفاعل للاستفادة من استخدامهم للفيديو في مجال التعلّم.

٣- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى، حول استخدام الفيديو في دعم تعلم الطلبة، وتوعيتهم حول ذلك.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: شبكة الفيديو. الحد المؤسسي: جامعة الأقصى. الحد البشري: طلاب وطالبات جامعة الأقصى. الحد المكاني: مدينة غزة. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول، العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م.

واقع استخدام طلبية...

مصطلحات الدراسة:

شبكة الفيسبوك:

موقع على شبكة الإنترنت يشترك فيه الطلبة الجامعيون من خلال اسم مستخدم وكلمة سر، ويمكنهم التواصل والاتصال التفاعلي من خلال عدة أنشطة تفاعلية من خلال الكتابة والتفاعل الصوتي، وتبادل الملفات والصور والفيديو بشكل تزامني فوري وغير تزامني، مع عدة جهات وأفراد، أو جهات اعتبارية، بشكل فردي أو جماعي محدد، بهدف الاستفادة في مجال التعلّم.

استخدام الفيسبوك:

واقع استخدام طلبية جامعة الأقصى للفيسبوك في التعلّم، من حيث مدى الاستخدام والجهات التي يتواصلون معها والأنشطة التفاعلية التي يمارسونها، وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في إجاباتهم عن فقرات المحاور الآتية في استبانة الدراسة: مدى الاستخدام (٣) فقرات، الجهات التي يتواصلون معها (٧) فقرات، والأنشطة التفاعلية التي يمارسونها من أجل التعلّم (٥) فقرات.

التعلّم:

الاستفادة التي يحققها طلبية جامعة الأقصى جراء اعتمادهم على أنفسهم في استخدام الفيسبوك بغرض التعلّم في المجال التعليمي الخاص بدراساتهم الجامعية. وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في إجاباتهم على فقرات الاستبانة في محور استفادتهم من موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التعلّم.

الإطار المعرفي:

يتناول الإطار المعرفي المحاور التي لها علاقة مباشرة مع عنوان الدراسة ومشكلتها، حيث يقدم الباحث محاولة لتحديد ماهية الفيسبوك وبدايته وانتشاره، ثم التطرق لموضوع الفيسبوك والعملية التعليمية.

ماهية شبكة الفيسبوك:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي خدمة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت العالمية للمستخدمين لإنشاء ملفات شخصية لهم وتنظيم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي؛ لنقل المعلومات عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (حسين، ٢٠١٥: ٣٦). وهي مواقع

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

اجتماعية افتراضية، تستهدف تحقيق الترابط بين الأفراد على مستوى العالم عن طريق تقديم خدمات التواصل الاجتماعي المتمثلة في تبادل الخبرات والتجارب، والأفكار والآراء والملفات والصور وأفلام الفيديو في جميع مجالات الحياة. (حسانين، ٢٠١٣: ١٨٥). كما تدعم شبكات التواصل الاجتماعي التفاعل والتعارف والصدقة، والمراسلة والمحادثة بين الأفراد. وإمكانية تعليق المستخدم على المادة المكتوبة والمرئية، وإضافة المحتوى والتعديل والتغيير فيه. (حسانين، ٢٠١٣: ١٧٤).

ويمتاز الفيسبوك بإتاحة فرص سهلة للصدقة من خلال الحرية في البحث عن الأصدقاء والدعوة لإضافة أصدقاء والموافقة على قبول طلب صدقة، وترشيح أصدقاء لمشاركين آخرين، وإمكانية التواصل الفردي، أو تقسيم الأصدقاء إلى مجموعات متجانسة في صفات وخصائص معينة، وحرية التواصل بشكل علني ظاهر، أو بشكل غير ظاهر. وتعد الصفحة الشخصية بوابة للدخول إلى عالم الشخص، حيث يمكن من خلالها التعرف على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه، مثل: الجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية وأصدقائه وآخر نشاطاته. (الريويش، ٢٠١٤: ٩٤). ومن الأسباب التي ترفع عدد مستخدمي الفيسبوك في السنوات الأخيرة، ما يتضمنه الموقع من سمات تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومن بينها سمة (Status) أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكن وجودهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، وسمة (Pokes) أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال (نكزة) افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وسمة (Photo) أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع. (رضوان، ٢٠١٤: ٢٥٦). وقد تحول الفيسبوك من مجرد شبكة للتواصل الاجتماعي إلى قناة للتواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وقناة تسويقية تعتمد عليها آلاف الشركات. وبذلك تعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض. (المقدادي، ٢٠١٣: ٣٤).

بداية شبكة الفيسبوك وانتشارها:

أسس موقع الفيسبوك (مارك زاكربيرج) عام (٢٠٠٤م)، لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية. (المقدادي، ٢٠١٣: ٣٤). وقد سمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلبة بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلبة في شتى الأنحاء. (شقرة، ٢٠١٤: ٣٤ - ٣٥). ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا

واقع استخدام طلبية...

وبريطانيا وكندا، وتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك. (المقدادي، ٢٠١٣: ٣٤).

وانتقل بعد ذلك الفيسبوك إلى مرحلة العالمية، وتم تطويره، وأتيح لجميع مستخدمي الإنترنت. وفي عام (٢٠٠٦م) ألغى ما كان يشترط سابقاً للمشارك بأن يكون له حساب بريد إلكتروني صادر عن مدرسة أو جامعة أو شركة... (شقرة، ٢٠١٤: ٦٤). ووصل عدد المشتركين في (٢٠٠٧م)، نحو (٢١) مليون مشترك، ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي، ويصبح الأول على صعيد العالم. (المقدادي ٢٠١٣: ٣٤).

وما زال الفيسبوك يحتل المرتبة الأولى على مستوى العالم في مجال التواصل الاجتماعي عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، حيث يشترك فيه أكثر من (٧٥٠) مليون مستخدم. (الصقر وهنداوي، ٢٠١٦: ٤٧).

الفيسبوك والعملية التعليمية:

يعد الاتصال والتواصل من أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية، ويرتبط نجاح التعليم ورفع مستوى المتعلم نفسه إلى حد كبير بمدى توافر وسائل اتصال ذات أشكال متنوعة وذات جدوى، وحسن استخدامها والاستفادة منها.

ولا شك أن الإنترنت أهم وسائل الاتصال والتواصل في وقتنا الحالي، ومنذ بدايات استخداماته تبين مدى أهمية استخدامه في التعليم. فقد استفادت الجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث من الإنترنت، حيث يمكن نقل وتبادل المعلومات بينها ونشر الأبحاث العلمية، كما يستطيع مستخدمه الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جداً بالمقارنة مع الطرق التقليدية، ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة (أبو عيشة، ٢٠١٤: ٥٩).

وعلى جانب إثراء العملية التعليمية والتعلمية وصلها. يأتي الإنترنت ليتمكن المتعلم من التعلم غير المنهجي الذي يدعم التعليم الرسمي، ويزيد من مهارات المتعلم بصفة عامة. (شقرة، ٢٠١٤: ٤٥). وفي ظل طبيعة العصر الذي نعيشه - عصر الاتصالات - وما ارتبط به من تقدم في شتى المجالات، أصبح توظيف التقنيات الحديثة، وخصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني في التعليم الجامعي أمراً بالغ الأهمية من أجل تحسين مخرجات الجامعات. (الغملاس والقميزي، ٢٠١٦: ٤٧).

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

لم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي مقتصرًا على التعرف والتواصل بين المستخدمين، بل تجاوز ذلك بكثير، إذ يعد أداة تعليمية مألوفة لدى الطلاب، ومصدرًا مهمًا للوصول إلى مصادر التعلم بأشكاله المختلفة. (الريويش، ٢٠١٤: ٩٣). وباتت مواقع التواصل الاجتماعي من المساهمات التفاعلية في تطوير التعليم وتحويل المؤسسة التعليمية من بيئة تعليمية محصورة بحدودها إلى الانطلاق خارج أسوارها؛ ليتجاوز التعليم حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى إشراك جميع أطراف العملية التعليمية مع المجتمع بأولياء أمورهم ومؤسساته المختلفة، وإضافة الجانب الاجتماعي على عملية التعليم. (الوكيل، ٢٠١٧: ٤٥٧).

وتحتل شبكة الفيسبوك موقعًا بارزًا في الاستخدام في مجال التعلّم. حيث إن استخدامها في العملية التعليمية التعليمية تدعمه نظريات التعليم التعاوني، والتعلم النشط، والتعلم المتمحور حول الطالب، والبنائية. (إبراهيم، ٢٠١٤: ٤٢٢). ويعود ذلك لخصائص، منها:

- سهولة الوصول للفيسبوك، حيث إن الاشتراك فيه مجاني، ويمكن عمل حساب شخصي واضح يعبر عن شخصية الطالب الجامعي واهتماماته وتخصصه الدراسي.

- سهولة البحث عن أصدقاء وزملاء في الجامعة ينتمون لتخصصه، والبحث عن المدرسين في الجامعة وغيرهم في الجامعات الأخرى والخبراء والمتخصصين، ومن ثم توجيه الدعوة لهم لقبول طلب الصداقة.

- سهولة الاشتراك في المجموعات والصفحات المتخصصة القريبة من تخصص الطالب ومجاله الدراسي الطالب الدراسي. حيث إن استخدام المجموعات المغلقة التي يوفرها الفيسبوك أحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، عن طريق إنشاء مجموعة على الفيسبوك، خاصة بطلاب الفصل أو المادة الدراسية التي يدرسها، ويدعو زملاء الدراسة للانضمام إليها، فيتتيح عبرها الحوار والنقاش حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية. (عواج وسامية، ٢٠١٦: ١٢٤).

- يمكن دعوة الطالب المشترك في الفيسبوك إلى قبول صداقات وإضافات لمجموعات وصفحات متخصصة في مجال دراسته.

- التعامل مع الفيسبوك في مجال التعلّم بشكل عام يتصف بقدر كبير من المتعة والجاذبية.

- يمكن للطالب تقديم طلباته من خلال الكتابة أو التسجيل الصوتي، وهذا يناسب الطلبة الذين لا يتمتعون بمهارات كتابية.

واقع استخدام طلبية...

- يسمح الفيسبوك للمستخدمين إرسال واستقبال الملفات المكتوبة أو الفيديو أو الصوت، ويمكن اختيار المناسب منها للموضوع المعرفي المثار، وكذلك ما يناسب الأشخاص المتعاونين فيما بينهم.

- يمكن التعامل مع الأشخاص بشكل مباشر وأني، أو مؤجل لحين استخدام الطرف الآخر الفيسبوك.

- إن التعامل مع الطلبة والمدرسين وغيرهم من خلال الفيسبوك والتواصل معهم ومناقشتهم يخرجهم من الموقف السلبي للمتعلم. ويصبح المتعلم إيجابياً له دور في الحوار، ورأي يشارك به مع الآخرين. يكفل للمتعلمين الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعليم، فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محوراً لعملية التعلم. (طه، ٢٠١٦: ١٤٥).

وما يزيد أهمية استخدام الفيسبوك في التَّعلم، الإقبال الشديد من الطلبة الجامعيين على الاشتراك فيه. ويذكر (إليسون) أن نسبة (٩٠%) من المستخدمين للفيسبوك من الطلاب الجامعيين. (إبراهيم، ٢٠١٤: ٤١٦). كما أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك تقنية الفيسبوك للتواصل بين المتعلمين، ومناقشة المشاكل التي تعترضهم في الدروس العلمية أصبح واضحاً وجلياً على الرغم من التباين بين بعض البحوث في أهمية تلك الشبكات لتعزيز، وتسهيل عملية التعلم. (المشيح، ٢٠١٤: ٥٤). وتسعى السياسات التعليمية في العالم بشكل عام في السنوات الأخيرة إلى التركيز على إيجاد الطرق المثلى التي تمكن الطلبة من التَّعلم، حيث إنه عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يستطيع الطالب أن يتواصل مع أقرانه في التخصص نفسه والجامعة، أو حتى مع أقرانه في الدول الأخرى، مما يمكنه من نسج علاقات جديدة مع الآخرين ويشاركهم نتائجهم الفكري والمعرفي. (محاسنة، ٢٠١٦: ١٦٩٦).

وتبقى عملية استخدام الفيسبوك والاستفادة منه قضية لها علاقة مباشرة بثقافة الطلبة أنفسهم، ورؤيتهم للفيسبوك، ومدى إدراكهم لفوائده المهمة في مجال التَّعلم، وبصفة عامة عندما نتحدث عن الفوائد أو السلبيات الواقعة على الطلبة جراء استخدامهم للفيسبوك، يجب إدراك أنها نواتج لمدى وعيهم حول حسن استخدام الفيسبوك. وهذا ما يدفع إلى ضرورة تثقيف الطلبة وتقديم برامج رشيدة لتوعيتهم حول الاستفادة من الفيسبوك وبخاصة في مجال التعلم.

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

الدراسات السابقة:

(العاني: ٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بتطبيق استبانة على (١١٢) طالباً من الطلاب والطالبات بنسبة (٢٨%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أن ما يزيد عن نصف العينة أكدوا أنهم يستخدمون الإنترنت للأسباب التالية: السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين، البحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطالب، استثمار وقت الفراغ في تعلم نافع، الاتصال والتعارف مع الآخرين، والإنترنت أقل تكلفة. أما بالنسبة لخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم، فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغيرات: النوع، والتخصص، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

(حسين: ٢٠١٢): هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت باستخدام الاستبانة على عينة قوامها (١٤٦) طالباً من طلبة قسم علم الاجتماع. وبينت النتائج أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، من أكثر المواقع التي يقبل عليها الطلبة أفراد العينة. وأن نسبة استخدام الطالبات لها أكثر من استخدام الطلاب. كما أن نسبة (٩١%) من العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، ومعدلات الاستخدام مرتفعة. وتركزت مجالات الاستخدام في المجالين النفسي والاجتماعي، وفي الترفيه والتسلية وتكوين علاقات اجتماعية. فيما كان الاستخدام متدنياً في المجال المعرفي واكتساب المعلومات.

(Irwin, et al; 2012): هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات الطلبة نحو استخدام الفيسبوك في التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، من خلال إنشاء صفحات فيسبوك لمساقات دراسية. وتم تحديد أربعة مساقات، وتم إنشاء صفحة فيسبوك لكل منها. حيث تضمنت الصفحات معلومات ومعارف حول المساقات المحددة. وقام الطلبة من خلال هذه المعلومات بالتواصل مع بعضهم البعض. وفي بداية الفصل الدراسي طبقت استبانة على الطلبة المستخدمين لتلك الصفحات. وبينت النتائج أن نحو: (٩٣.١%) يستخدمون الفيسبوك. وتوقع نحو (٧٨%) أن يكون لصفحات المساقات على الفيسبوك دور في تسهيل عملية التعلم، حيث ستزيد من تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض، وتفاعلهم مع مدرسيهم. كما طبقت استبانة أخرى بعد نهاية الفصل الدراسي. وأكد نحو: (٨١.٨%)

واقع استخدام الطلبة...

أنهم استخدموا صفحات المساقات، وأكد نحو: (٥١%) أن هذه الصفحات لها فاعلية على عملية التعلم، وأكد نحو: (٧٦.٤%) أنهم سيستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية. (Wolf et al: 2012): هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز عملية التعليم. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعلم. وقد نفذت الدراسة من خلال دمج واشتراك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وطبقت الدراسة على نحو: (٢٧٥) من طلبة كليتي إدارة الأعمال والهندسة. وبينت الدراسة عدة نتائج، منها: الفيسبوك أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً، سواء بين الطلبة وبعضهم أم بينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية. وبينت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل عزز لدى الطلبة مهارات التواصل من خلال الكتابة، كذلك تطوير مهارات التفكير النقدي. وكان لذلك أثر إيجابي فيما يتعلق بزيادة معارف الطلبة ومعلوماتهم سواء في مجال تخصصاتهم أم في مجالات أخرى. وبصورة عامة أكدت الدراسة أن تقديم المعرفة وإدارتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يعزز ويساعد عملية التعليم في الجامعات.

(عبد الرازق: ٢٠١٣): هدفت الدراسة التعرف على مدى إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. وواقع استخدام الطلبة لها. وتحديد معوقات توظيفها لدعم العملية التعليمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وطبقت باستخدام استمارة استبانة على عينة مكونة من (٥٠) خمسين طالباً وطالبة، وخمسة أعضاء من هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية بدرجة كبيرة جداً في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. كما أن لها تأثيراً إيجابياً كبيراً في التواصل الأكاديمي بين الطلبة. وبينت الدراسة أن هناك ما يعيق استخدام تلك الشبكات في العملية التعليمية، وهي: بطء الشبكة، واللغة المستخدمة، وعدم الثقة في المعلومات المتبادلة بين الطلبة.

(إبراهيم: ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعات صعيد مصر. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي. وطبقت باستخدام استبانتين على عيّنتين، واحدة من أعضاء هيئة التدريس والأخرى تتكون من (٩٠٠) طالب وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بدرجة كبيرة. ويستخدمونها في مجال العملية التعليمية من خلال التواصل مع زملاء الدراسة بدرجة كبيرة أيضاً، فيما كان الاستخدام بالتعاون مع مدرسيهم في

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

الجامعة ضعيفاً. كما تبين أن الطلبة يعانون من معوقات في عملية الاستخدام في العملية التعليمية تتعلق بسلبية الطلبة أنفسهم، وبعض المعوقات الإدارية، ويقترحون بشدة اتخاذ الإجراءات المناسبة لدمج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

(المشيقح: ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الفيسبوك في العملية التعليمية وتسهيل عملية التعلم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وطبقت باستخدام استبانة على عينة قوامها (١٣٤) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الطلبة حول استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية عالٍ. وهناك فروق حول تقديرات الطلبة حول أهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم تعزى إلى المستوى الدراسي، فكانت تقديرات طلبة المستوى الرابع أعلى من المستويات الأخرى، وكانت تقديرات المستوى الثالث أعلى من المستويين الأول والثاني، كما أن تقديرات الطلبة الأعلى في المعدل التراكمي (٤.٥ فأكثر) أعلى من جميع المستويات الأخرى. وكانت تقديرات الطالبات أعلى من الذكور، وبالنسبة للتقديرات وفق التخصص فكانت بدون فروقات. وبالنسبة للتقديرات حول استخدام الفيسبوك في التعلّم فكانت عالية، وكان الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية العالية أكثر استخداماً في هذا الشأن.

(Sánchez et al: 2014): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إدراك الطلبة لأغراض الأكاديمية من خلال الفيسبوك، وتحديد العوامل التي تحفز الطلبة على استخدام الفيسبوك لأغراض تعليمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وطبقت باستخدام استبانة على عينة قوامها (٢١٤) طالباً من طلبة جامعة (هويلفا) في أسبانيا. وأظهرت النتائج ضعف استخدام طلبة الجامعات للفيسبوك في العملية التعليمية. على الرغم من أن الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية واستخداماً بينهم. وبينت النتائج أن الجانب الاجتماعي مهم في هذا الشأن، فالطلبة يميلون إلى المشاركة من خلال الفيسبوك مع أشخاص يشاركونهم الاهتمامات نفسها. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الفيسبوك لأغراض تعليمية ينجح عندما يكون غرض الطلبة من استخدامه لأهداف تعليمية بشكل مباشر، وعندما يتم اعتماده من قبل أعضاء هيئة التدريس كوسيلة تعليمية. ومن المفيد لأعضاء هيئة التدريس استثمار الوقت في دمج الفيسبوك في تدريسهم.

(الديويش: ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلبة كلية المعلمين في جامعة الملك سعود. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي،

واقع استخدام طلبية...

وطبقت باستخدام أداة الاستبانة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: (٩٠%) وما يزيد من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم. كما أكدت النسبة نفسها تقريباً على الأهمية الكبيرة لهذا الاستخدام. كما أبدى ما يفوق (٩٠%) من الطلبة اقتراحات حول تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم خدمات تعليمية في جامعة الملك (سعود)، ومن أهمها: إيجاد شبكة الإنترنت عالية السرعة، توفير شبكة تواصل اجتماعي خاصة بالتعليم، حث أعضاء هيئة التدريس على توظيف تلك الشبكات في التعليم.

(طه: ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية، وتفعيلها لدى الطالبات. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على المنهج التجريبي. واعتمدت على أداة لدراسة حالة ووصف واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالبات. بالإضافة إلى توظيف شبكات التواصل في العملية التعليمية، وقياس أثر ذلك في دعمها لدى الطالبات. كما تم تطبيق أسئلة اختبار شفهي لقياس أثر استخدام مواقع التواصل في العملية التعليمية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) طالبة في كلية التربية في جامعة (الطائف). وأظهرت النتائج أن ٨٩.٧% من الطالبات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. وبالنسبة للاختبار الشفهي للطالبات، فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، بعد استخدام المعالجة التجريبية من خلال توظيف أدوات شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن (٨٠%) من الطالبات يفضلن المناقشات وتبادل الملفات، مما يثري عملية التعليم والتعلم. وأكدت الدراسة على ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتفعيل نجاح هذا التوظيف.

(عواج وسامية: ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت باستخدام الاستبانة على عينة قصدية مكونة من (١٩٧) طالباً من الطلبة و(٣٥) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى وجود إقبال كبير جداً من الطلبة ومدرسيهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيسبوك واليوتيوب. مما سهل على الطلبة الوصول لمصادر المعلومات. وأكدت أن استخدام المدرسين لتلك الشبكات يسهل عملية التدريس، وأن استخدام تلك المواقع في التعليم يوفر بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية. وأن دمج مواقع التواصل الاجتماعي يقلل عيوب التعليم التقليدي.

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
وبينت أن من معيقات استخدام شبكات التواصل في التعليم: ندرة المتخصص في التعليم الإلكتروني،
والتدخل في الخصوصيات، وظهور المضامين الإباحية.

(محاسنة ومراد: ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام طلبة الجامعات لمواقع
التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبة استخدامها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي
المسحي، وطبقت باستخدام استبانة على (١٧٥) طالباً وطالبة من كلية (الشويك) الجامعية. وبينت
النتائج أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة. واتضح أيضاً
عدم وجود فروق في استجابات الطلبة تبعاً لمتغيرات: النوع، والبرنامج الدراسي، ومستواهم الدراسي.
فيما كانت هناك فروق بين استجابات الطلبة حول الصعوبات التي تواجههم في استخدام مواقع
التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغيري: النوع، والمستوى الدراسي.

(المعلول وهمومة: ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثيرات استخدام الفيسبوك على تعلم
الطلبة الجامعيين في تخصص اللغة الإنجليزية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت
من خلال أداة الاستبانة على (ثلاثين) طالباً من طلبة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة
(الزاوية). وبينت الدراسة أن معظم الطلبة يستخدمون الفيسبوك فترات طويلة، وأنهم يستخدمونها
بشكل متكرر أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. ورأى الطلبة أن هذا الاستخدام يتيح لهم
فرصاً للتعلم، والتواصل مع زملائهم في الدراسة وأصدقائهم أيضاً. كما أنهم يستخدمونه للاستفادة في
دراساتهم، في القراءة باللغة الإنجليزية وتعلم المفردات والتركيبات اللغوية الجديدة. وتوصلت الدراسة
إلى أن عملية استخدام الفيسبوك في الدراسة والنواحي الأكاديمية غير واضحة المعالم، ويتطلب ذلك
تقديم بحوث مستقبلية حول ذلك.

(الشوابكة والفاضل: ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو
مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات في العملية التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج
الوصفي التحليلي. وطبقت باستخدام الاستبانة على عينة طبقية قوامها (٤٧٨) من الطلبة، وبينت
الدراسة أن اتجاهات مفردات العينة نحو استخدام المواقع إيجابية بدرجة عالية، وكانت اتجاهاتهم
نحو دور المواقع في العملية التعليمية إيجابية بدرجة متوسطة، وبينت الدراسة وجود فروق بين
استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم

واقع استخدام طلبية...

لصالح الإناث. ولا توجد فروق بالنسبة للإفادة منها كمصدر للمعلومات ودورها في تحسين العملية التعليمية. كما لا توجد فروق في جميع المجالات، تبعاً لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي. (Niu: ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى استعراض الأدب الدولي حول استخدام الفيسبوك للأغراض الأكاديمية، لمعرفة مدى إسهامه باعتبار - موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً- في التعلم والتعليم الرسمي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل دراسات سابقة، من خلال أداة لتحليل الدراسات السابقة. وقد استعرضت الدراسة نحو (٥٧) دراسة سابقة حول هذا الموضوع. وقد توصلت إلى عدة نتائج، من بينها: تشير غالبية الدراسات إلى آثار إيجابية ناتجة عن استخدام الفيسبوك للأغراض الأكاديمية، والتوصية بإدماجه في التعليم والتعلم. الفيسبوك فعال كمُنبر للاتصال الأكاديمي، وتعزيز التعلم الذي يركز على التلميذ. جودة عملية التعلم من خلال الفيسبوك غير واضحة، ونتائجه غير مدروسة بالقدر الكافي. قد لا يكون موقع فيسبوك مناسباً للتعليم في جميع التخصصات. تعتمد الدراسات على أدوات تسمح لأفراد العينات بالتحيز والذاتية في الإجابات. يجب أن تركز البحوث المستقبلية أكثر على دراسة متعمقة لعملية التعلم وتوعيته باستخدام الفيسبوك، واعتماد الدراسات شبه التجريبية أو تصميم تجريبي حقيقي للسيطرة على عوامل التحيز وضعف الموضوعية. واعتماد تحليل المحتوى بشكل متكرر للحد من الاعتماد على البيانات التي يتم الإبلاغ عنها ذاتياً.

(حسيني: ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت على عينة قصدية تكونت من (٨٢) عضو هيئة تدريس من خلال الملاحظة واستمارة الاستبانة، وتبين أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيسبوك ٥١%، واليوتيوب ٣٥.٣٨%. تويتر (١٣.٠٧%). ويستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية بنسبة (٦٩.٣١%)، واليوتيوب (٢٩.٥٤%). وأكد معظم أفراد العينة ٧٧% تقريباً أن استخدام شبكات التواصل أدى إلى تسهيل التعليم الجامعي. ورأى نصف أفراد العينة أن التواصل مع الطلبة عبر تلك الشبكات يحقق: تقديم توجيهات، ومتابعة الأعمال، وتقديم الشروحات، وإعطاء المعلومات عن الحصص الدراسية. ورأى نحو: (٣٢.٩٢%) من العينة أن هناك صعوبات تواجه استخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية، وهي: عدم توفر الوقت، وصعوبات متعلقة باستخدام

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
الإنترنت، وصعوبات تقنية. ويفضل (٥٢%) من العينة الدمج بين العملية التعليمية التقليدية
وإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيها.

دراسة (Abraham, et al; 2018): هدفت الدراسة إلى تقييم ما إذا كان الطلاب اليابانيون
يعتبرون الفيسبوك مصدراً لتعلم اللغات عبر الإنترنت، وهل نهج التعلم الاجتماعي يوفر لديهم
الفرصة لتعلم الإنجليزية كلغة ثانية، واكتساب الخبرات التي تساعدهم للتواصل بشكل أفضل مع
الأجانب باستخدام اللغة الإنجليزية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت باستخدام استبانة على
عينة عشوائية قوامها (٨٨) طالباً من طلبة جامعة (توياما) في اليابان، منهم (٢٥) طالبة من
الإناث، (٦٣) طالباً من الذكور. وأوضحت النتائج أن جميع الطلبة يستخدمون الفيسبوك، والتعليم
من مجالات استخدامهم. ويستخدم الطلاب الفيسبوك كأداة فعالة لتعلم اللغة الإنجليزية والمناقشات
التعليمية ذات الصلة، ومعظمهم أكدوا أن استخدام الفيسبوك يعزز الجودة في التعليم، ويدفعهم لتعلم
اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ويقدم ما يمكن أن يسهل عملية تعلمهم للغة الإنجليزية، ويعطيهم قدراً
مناسباً من الثقة في التواصل مع أقرانهم بالإنجليزية.

دراسة (Bharucha; 2018): هدفت الدراسة إلى الاطلاع على فعالية تجارب الطلبة في دمج
مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي، والدور المستقبلي المحتمل لهذه التجارب في تحسين
التعليم في الهند. وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أداة استبانة طبقت على نحو (٥٦٨)
مبحوثاً، وتلت تلك المرحلة مقابلات استكشافية متعمقة على (٢٥٠) من العينة الأصلية. بينت
النتائج استخدام الطلبة الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، وكان هذا الاستخدام للتواصل الاجتماعي
والترفيه بشكل أساسي، وكان الاستخدام في المجال التعليمي أقل. ويقوم عدد من الكليات والجامعات
في الهند بإدراج وسائل التواصل الاجتماعي في علم أصول التدريس الخاصة بهم، ولكن التحدي
يكمن في مواكبتها بشكل فعال مع المناهج الدراسية. كما أن مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي
في الفصول الدراسية توضح الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا كأداة للمساعدة في التعلم، وتوقعت الدراسة
أن وسائل التواصل الاجتماعي ستقوم بدور مهم في قطاع التعليم الهندي.

يلاحظ من الدراسات السابقة اهتمامها الكبير بأدوار الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي في
العملية التعليمية، واستفادة الطلبة من استخدامه في مجال التعلم. وما زالت هناك حاجة لدراسات

واقع استخدام طلبية...

تبحث حول دور الفيسبوك في مجال التعلم بالنسبة لمساقات بعينها، خاصة تلك التي تحتاج إلى متابعة وإثراء.

وقدمت الدراسات السابقة بعض الإفادات العامة حول استفادة الطلبة من الفيسبوك في التعلم، ومن أهمها: استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيسبوك عالٍ، مثل دراسات: (حسين: ٢٠١٢)، (Irwin, et al; 2012)، (Wolf. et al: 2012)، (حمودة: ٢٠١٣)، (إبراهيم : ٢٠١٤)، (اللبايدي: ٢٠١٦)، (عواج وسامية: ٢٠١٦)، (المعلول وهمومة: ٢٠١٦)، (طه: ٢٠١٦)، (الشوابكة والفاضل: ٢٠١٧)، (Abraham, et al; 2018).

وأكدت الدراسات أن الطلبة يستفيدون من استخدامهم للفيسبوك في التعلُّم، وذلك كما يأتي: يستخدم الطلبة ويستفيدون من هذا الاستخدام في مجال التعلُّم الجامعي وبمستويات عالية، مثل دراسات: (العاني: ٢٠١١)، (Irwin, et al; 2012)، (Wolf. et al: 2012)، (عبد الرازق: ٢٠١٣)، (إبراهيم : ٢٠١٤)، (المشيح: ٢٠١٤)، (الديويش: ٢٠١٥)، (عواج وسامية: ٢٠١٦)، (المعلول وهمومة: ٢٠١٦)، (طه: ٢٠١٦)، (حسيني: ٢٠١٨)، (Abraham, et al; 2018). فيما بينت دراسات (محاسنة ومراد: ٢٠١٦)، (الشوابكة والفاضل: ٢٠١٧)، (Niu: 2017)، أن الاستخدام والاستفادة بدرجة متوسطة، وأظهرت دراسات أن الاستخدام والاستفادة متدنٍ في التعلُّم، وهم: (حسين: ٢٠١٢)، (Sánchez, et al: 2014)، (Bharucha; 2018).

وعلى نحو آخر أبرزت دراسات أن هناك ما يعيق استخدام الفيسبوك وغيره من الشبكات في التعلُّم، مثل دراسات: (عبد الرازق: ٢٠١٣)، (إبراهيم : ٢٠١٤)، (عواج وسامية: ٢٠١٦)، (حسيني: ٢٠١٨).

وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسات سابقة كونها تبحث حول رصد استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الفيسبوك في مجال التعلُّم، فيما تختلف مع دراسات قد ركزت على استخدام مجموعة من شبكات التواصل.

كما أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في قدر شموليتها، كونها ركزت بشكل مستقل على الجهات التي يتواصل معها الطلبة لأغراض تعليمية، وكذلك ركزت بشكل مستقل أيضاً على الأنشطة التي يقومون بها من خلال الفيسبوك لأغراض تعليمية، بالإضافة إلى تقدير مدى الاستفادة من ذلك الاستخدام في التعلُّم، ومدى تقدير أهمية هذا الاستخدام، وكل ذلك يحلل في ضوء متغيرات العينة: النوع، وتخصص الكلية، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي. وقد امتدت الدراسة الحالية

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

لرصد ما يعيق استخدام الفيسبوك في التَّعلُّم، وتقديم اقتراحات لتفعيل ذلك الاستخدام. لكنها تختلف عن الدراسات السابقة في تطبيقها على الطلبة الجامعيين في قطاع غزة في فلسطين. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في طريقة التفكير، وبلورة مشكلة الدراسة، وتحديد الأهداف، واختيار العينة، وتقديم الإطار المعرفي، وإعداد أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو يناسب موضوع الدراسة الحالية الذي يرصد الظاهرة في وضعها الراهن. حيث إن استخدام الطلبة للفيسبوك، ودور ذلك في التَّعلُّم ظاهرة راهنة. كما أن المنهج الوصفي التحليلي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يذهب إلى تحليل البيانات وتفسيرها، وما يتطلبه ذلك من القياس، وعقد المقارنات لاستخلاص النتائج ودلالاتها، ويمكن من خلال ذلك توقع ما يمكن حدوثه، ومن ثم يمكن وضع الحلول والاقتراحات التي تمكن من تحقيق نتائج أفضل.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأقصى من الذكور والإناث المسجلين في الفصل الأول للعام الجامعي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، وحسب معلومات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة فقد بلغ حجم المجتمع المستهدف (١٤٩٤١) طالباً، موزعين (٣٩٤٠) طالباً، (١١٠٠١) وطالبة. وباستخدام دالة الحاسبة الإلكترونية (Sample Size Calculator) لحساب حجم العينة، فعند مستوى ثقة ٩٥% وفترة ثقة لا تتعدى ٥% فإن حجم العينة المعدل سيكون (٣٧٥). وقد تعمد الباحث توزيع استبانات بأعداد أكبر من حجم العينة المطلوب بهدف تقادي عدم استرجاع بعضها. وتم استرجاع عدد أكبر من حجم العينة صالح للتحليل، وتم اعتماد (٤٨٠) استبانة، وهو العدد الذي ينتج عند مستوى ثقة ٩٥%، وفترة ثقة لا تتعدى عن ٤.٤%، بحيث تصغير فترة الثقة يزيد حجم العينة لتكون أكثر احتمالية لتمثيل المجتمع، مما يتيح الحصول على بيانات أكثر دقة.

وتم اختيار أفراد العينة عشوائياً بأسلوب التوزيع المتساوي، وفقاً لمتغيرات النوع ومجال تخصص الكلية والمستوى الدراسي. لأن هناك تفاوتاً كبيراً بين أعداد فئات المتغيرات، ولأن طبيعة مشكلة الدراسة تتطلب عقد مقارنات تتميز بالشمولية والدقة في التحليل. حيث إن المشكلة لا ترتبط بأهمية التمثيل النسبي لبيان استجابات الطلبة حول موضوع يخص التخصص أو المستوى الدراسي أو النوع بشكل مباشر. وتم تحديد العينة كما هو مبين في الجدول الآتي رقم (١). وفقاً لمتغير النوع بما

واقع استخدام طلبية...

يعادل (٢٤٠) طالباً، و(٢٤٠) طالبة. ووفقاً لمتغير تخصص الكلية، بما يعادل (٢٤٠) كلية إنسانية، و(٢٤٠) كلية علمية. ووفقاً لمتغير المستويات، بما يعادل (٢٤٠) مستوى كالمستويين الأولين، و(٢٤٠) مستوى كالمستويين الآخرين.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة

المجموع	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية		المستوى الدراسي
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٢٤٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	الأول
	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	الثاني
٢٤٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	الثالث
	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	الرابع
٤٨٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	المجموع
	٢٤٠		٢٤٠		

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار المعرفي ومجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المتمثلة في استبانة في صورته الأولية، ومن أهم الدراسات التي استفاد الباحث منها في بناء الاستبانة، وتحديد محاورها وفقراتها: (الشوابكة والفاضل، ٢٠١٧)، (محاسنة ومراد، ٢٠١٦)، (الدريويش، ٢٠١٥)، (إبراهيم، ٢٠١٤)، (المشيح: ٢٠١٤)، (Wolf et al, 2012)، (العاني، ٢٠١٠). وبعد عملية التحكيم من قبل مجموعة من المتخصصين، وتنفيذ التعديلات اللازمة، أصبحت الأداة في صورتها النهائية، والتي تكونت من أربعة أقسام، وهي: الأول للبيانات الشخصية، والثاني لاستخدام الطلبة للفيسبوك، والثالث شمل مجالات الدراسة: الأنشطة التفاعلية التي يمارسها الطلبة من خلال الفيسبوك للاستفادة في التعلُّم (٥) خمس فقرات، استفادة الطلبة من الفيسبوك في التعلُّم (٢١) إحدى وعشرون فقرة، أهمية استخدام الفيسبوك في التعلُّم (٨) ثماني فقرات. وتم تحديد إجابات الطلبة- عينة الدراسة- حول فقرات المجالات، في الاختيار بين التقديرات: بدرجة كبيرة (٣) ثلاث درجات، بدرجة متوسطة (٢) درجتين، بدرجة ضعيفة (١) درجة، مطلقاً صفر. كما تم تحديد دلالة متوسط درجات تقديرات المبحوثين، سواء للفقرة الواحدة أم لجميع فقرات المجال، كما يلي: المستوى بدرجة ضعيفة من (١) إلى أقل من (١.٦٧)، المستوى بدرجة متوسطة من (١.٦٧) إلى أقل من (٢.٣٤)، والمستوى بدرجة كبيرة من (٢.٣٤) فأكثر. أما القسم

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
الرابع، فقد شمل معوقات استخدام واستفادتهم الطلبة من الفيسبوك في التَّعَلُّم (اثنتي عشرة فقرة)،
ومقترحاتهم لتفعيل استفادتهم من الفيسبوك في التَّعَلُّم (سبع فقرات).

الصدق:

الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على سبعة من
المحكمين المتخصصين، أربعة متخصصين في التربية والتعليم، وثلاثة في الإعلام، وطلب منهم
الباحث تقديم ملاحظاتهم حول تقسيمات الاستبانة وفق تحديد المشكلة والتساؤلات، وتدقيق فقراته
ومدى انتماء كل فقرة للبعد التابعة له. وقد قدموا ملاحظات مهمة، قام الباحث بتفويضها، سواء من
حيث الإضافة أم الحذف أم التعديل.

صدق الاتساق الداخلي: يشير الاتساق الداخلي إلى درجة الاتساق بين الفقرة الواحدة مع المجال
الذي تنتمي إليه تلك الفقرة، ويتم حساب ذلك من خلال معامل الارتباط لبيرسون لكل فقرة من فقرات
المجال مع الدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك كما يبينه الجدول الآتي رقم (٢).

واقع استخدام طلبية...

جدول (٢): معامل الارتباط لبيرسون لدرجة ارتباط الفقرة، ودرجة المجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأهمية			تابع الاستفادة		
١	٠.٦٧٣	دالة عند ٠.٠١	٤	٠.٦١٨	دالة عند ٠.٠١
٢	٠.٧٨١	دالة عند ٠.٠١	٥	٠.٧٠٤	دالة عند ٠.٠١
٣	٠.٦٧٢	دالة عند ٠.٠١	٦	٠.٦٧٦	دالة عند ٠.٠١
٤	٠.٦٤٠	دالة عند ٠.٠١	٧	٠.٧٤٠	دالة عند ٠.٠١
٥	٠.٧٤٧	دالة عند ٠.٠١	٨	٠.٥٩٤	دالة عند ٠.٠١
٦	٠.٧٧٢	دالة عند ٠.٠١	٩	٠.٦٤٦	دالة عند ٠.٠١
٧	٠.٨١٣	دالة عند ٠.٠١	١٠	٠.٧٠٤	دالة عند ٠.٠١
٨	٠.٧٦٧	دالة عند ٠.٠١	١١	٠.٦١٨	دالة عند ٠.٠١
الأنشطة			تابع الاستفادة		
١	٠.٦١٧	دالة عند ٠.٠١	١٢	٠.٧٠٩	دالة عند ٠.٠١
٢	٠.٦٥٣	دالة عند ٠.٠١	١٣	٠.٧١١	دالة عند ٠.٠١
٣	٠.٧٧٠	دالة عند ٠.٠١	١٤	٠.٧٢٧	دالة عند ٠.٠١
٤	٠.٧٩٤	دالة عند ٠.٠١	١٥	٠.٧١٦	دالة عند ٠.٠١
٥	٠.٧٢٤	دالة عند ٠.٠١	١٦	٠.٦٤٣	دالة عند ٠.٠١
الاستفادة			تابع الاستفادة		
١	٠.٥٩٥	دالة عند ٠.٠١	١٧	٠.٦٤٨	دالة عند ٠.٠١
٢	٠.٦١٠	دالة عند ٠.٠١	١٨	٠.٦٩٨	دالة عند ٠.٠١
٣	٠.٥٧٦	دالة عند ٠.٠١	١٩	٠.٧٤٥	دالة عند ٠.٠١
			٢٠	٠.٧٠٤	دالة عند ٠.٠١
			٢١	٠.٦٨٤	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن كل فقرة من فقرات المجال الواحد مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، ويبدل ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. كما قام الباحث بحساب درجة اتساق المجال الواحد مع كل مجال على حدة من ناحية، ومع المجالات معاً من ناحية أخرى. وكانت النتيجة كما يظهرها الجدول الآتي:

جدول (٣): معامل الارتباط لبيرسون لدرجة المجال الواحد بدرجة المجالين معاً

المجال	أهمية	الاستفادة	الأنشطة	مستوى الدلالة
الأهمية	٠.٧٨٨	٠.٧٨٨	٠.٥٨١	دالة عند ٠.٠١
الاستفادة	٠.٧٨٨	٠.٧٨٨	٠.٦١٦	دالة عند ٠.٠١
الأنشطة	٠.٥٨١	٠.٦١٦	٠.٥٨١	دالة عند ٠.٠١
المجالات	٠.٨٩٧	٠.٩٠١	٠.٨٤١	دالة عند ٠.٠١

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن المجال الواحد مرتبطاً ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال الآخر، ومع الدرجة الكلية للمجالات معاً، ويدل ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

الثبات: للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، ثم تم تطبيقه على العينة نفسها بعد عشرة أيام، وتم احتساب معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كما يوضح الجدول الآتي رقم (٣).

جدول (٤): معامل ثبات الاستبانة كرونباخ ألفا

المجال	معامل كرونباخ ألف
الأهمية	٠.٩٠٥
الاستفادة	٠.٩٤٤
الأنشطة	٠.٨٤٠

وتعد معاملات ثبات الأداة ذات قيمة مقبولة تسمح بتطبيق أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: استخدام الفيسبوك.

المتغيرات التابعة: تقديرات استخدام الفيسبوك في التعلُّم في الأنشطة التفاعلية والاستفادة والأهمية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لاختبار مدى اتساق الفقرة الواحدة مع المجال كله الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وأيضاً مدى اتساق المجال الواحد مع جميع المجالات معاً، كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، المتوسط المرجح، للإجابة عن الأسئلة: الأول، والثاني، والسابع، والثامن. وتم استخدام التكرارات، والأوزان، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي للإجابة عن الأسئلة: من الثالث إلى الخامس. وبالنسبة للسؤال السادس، وما تمخض عنه من الفرضيات، فقد تم استخدام التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، واختبار (T.TEST) للتأكد من فروض الدراسة الثلاثة الأولى. واختبار "تحليل التباين الأحادي" (ONE – WAY – ANOVA) للتأكد من

واقع استخدام الطلبة...

صحة الفرضية الأخيرة. وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج
(SPSS) STATISTICAL PACKAGES OF SOCIAL SCIENCE.

عرض نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك
من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

درجة استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

يتضح من الجدول الآتي رقم (٥) تقديرات جميع أفراد العينة حول مدى استخدامهم لشبكة
الفيسبوك من خلال الإنترنت، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: (٦٦.٠٤%) استخدمه كثيراً،
ثم (٣٣.٣٣%) استخدمه أحياناً، وبينت النتائج أن النسبة الغالبة من الطلبة أفراد العينة يستخدمون
الفيسبوك، وقد جاء متوسط الاستخدام (١.٦٦).

جدول (٥): مدى استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المرجع المتوسط	النسبة النموية	تكرار	العينة مدى الاستخدام
١.٦٦	٦٦.٠٤	٣١٧	أستخدمه كثيراً
	٣٣.٣٣	١٦٠	أستخدمه أحياناً
	٠.٦٣	٣	لا أستخدمه
	١٠٠	٤٨٠	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مستوى استخدام الطلبة للفيسبوك عالٍ، مما يعطي إشارة مهمة
إلى أن هناك أسباباً مهمة تدفع الطلبة إلى هذا الاستخدام بمستواه العالي، وفي الوقت ذاته تؤكد تلك
النتائج على أهمية دراسة مدى استفادة الطلبة من هذا الاستخدام في دعم التعلّم الجامعي. وتتفق
النتيجة الخاصة بارتفاع نسبة طلبة جامعة الأقصى المستخدمين للفيسبوك مع نتائج دراسات سابقة
تفيد بإقبال الطلبة على استخدام الفيسبوك بنسب كبيرة، مثل دراسات: (عواج وسامية، ٢٠١٦).

(إبراهيم، ٢٠١٤)، (Irwin et al, 2012)، (Abraham, et al; 2018).

عدد أيام استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

يتضح من الجدول الآتي رقم (٦) تقديرات جميع أفراد العينة حول عدد أيام استخدامهم لشبكة
الفيسبوك من خلال الإنترنت، وجاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: طوال الأسبوع (٧٦.٥٢%)، من
أربعة إلى خمسة أيام (١٥.٥١%)، من يومين إلى ثلاثة أيام (٦.٧١%)، يوم واحد (١.٢٦%).

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

جدول (٦): عدد أيام استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك

النسبة المنوية	تكرار	العينة مدى الاستخدام
١.٢٦	٦	يوم واحد
٦.٧١	٣٢	من يومين إلى ثلاثة أيام
١٥.٥١	٧٤	من أربعة إلى خمسة أيام.
٧٦.٥٢	٣٦٥	طوال الأسبوع.
١٠٠	٤٧٧	الإجمالي

ويتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بصفة يومية، ويعني ذلك أن هناك قدراً عالياً من عوامل الجذب وتلبية الرغبات والاحتياجات توفرها عملية تعامل الطلبة مع الفيسبوك، حيث إن تلك الشبكة تقدم الجديد في كافة المجالات باستمرار، وتسمح بأشكال متعددة من التواصل والمتابعة والتفاعل.

ساعات استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

يتضح من الجدول التالي رقم (٧) تقديرات جميع أفراد العينة حول عدد ساعات استخدامهم لشبكة الفيسبوك من خلال الإنترنت يومياً، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يأتي: خمس ساعات فأكثر (٢٨.٧%)، من ساعة إلى أقل من ساعتين (١٩.٩%)، من ثلاث إلى أقل من أربع ساعات (١٧.٢%)، من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات (١٥.١%)، من أربع إلى أقل من خمس ساعات (١٣.٢%)، أقل من ساعة (٥.٩%). وقد جاء متوسط الساعات للاستخدام اليومي (٣.٩٨).

جدول (٧): ساعات استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك

المتوسط المرجح	النسبة المنوية	تكرار	العينة ساعات الاستخدام
٣.٩٨	٥.٩	٢٨	أقل من ساعة.
	١٩.٩	٩٥	من ساعة إلى أقل من ساعتين.
	١٥.١	٧٢	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.
	١٧.٢	٨٢	من ثلاث إلى أقل من أربع ساعات.
	١٣.٢	٦٣	من أربع إلى أقل من خمس ساعات.
	٢٨.٧	١٣٧	خمس ساعات فأكثر.
١٠٠	٤٧٧	الإجمالي	

واقع استخدام الطلبة...

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى استخدام الطلبة اليومي للفيسبوك يقع في الفئة من ثلاث إلى أقل من أربع ساعات. وهي نسبة عالية. ويتبين من ذلك أن حوالي (٧٤%) من الطلبة أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك زمنياً لا يقل عن ساعتين، وحوالي (٣٠%) يستخدمونه خمس ساعات فأكثر، وتلك فترات طويلة تجعل من الفيسبوك منصة إعلامية أساسية للطلبة، وقد تغطي على وسائل إعلام أخرى، وهذا ما يستوجب من الطلبة درجة عالية من الوعي، وإدراك حسن استخدام الفيسبوك والاستفادة منه. وتتفق نتائج الجدول السابق إلى حد كبير مع نتائج دراسة (المعلول وهمومة، ٢٠١٦) التي بينت أن معظم الطلبة يستخدمون الفيسبوك فترات طويلة.

فترات استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

يتضح من الجدول التالي رقم (٨) تقديرات جميع أفراد العينة حول فترات استخدامهم لشبكة الفيسبوك من خلال الإنترنت يومياً، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: فترة المساء من (٥) مساءً: (١١) مساءً ٩٠.١%، فترة منتصف الليل من (١١) مساءً: بعد (١٢) مساءً (٣٧.٥%)، فترة الصباح من (٧): (١٠) صباحاً (١٩.٥%)، فترة الظهيرة من (١٢) ظهراً: (٥) مساءً (١٥.٩%)، فترة الضحى من (١٠) صباحاً: (١٢) ظهراً (٧.٣%).

جدول (٨): الفترات التي يفضلها الطلبة لموقع الفيسبوك

النسبة المئوية	تكرار	العينة
١٩.٥	٩٣	فترة الصباح (من ٧: ١٠ صباحاً).
٧.٣	٣٥	فترة الضحى (من ١٠ ص: ١٢ ظهراً).
١٥.٩	٧٦	فترة الظهيرة (من ١٢ ظهراً: ٥ مساءً).
٩٠.١	٤٣٠	فترة المساء (من ٥ مساءً: ١١ مساءً).
٣٧.٥	١٧٩	فترة منتصف الليل (من ١١ مساءً: بعد ١٢ مساءً).

وتبين النتائج من الجدول السابق أن الفترات التي من المتوقع تواجد الطلبة في بيوتهم، هي الفترات التي تستحوذ على أعلى نسبة في استخدامهم للفيسبوك، وخاصة فترتي المساء ومنتصف الليل، مما يشير إلى أن استخدام الفيسبوك نشاط أساسي خلال التواجد في البيت، وقد يأتي ذلك على حساب التواصل مع الأسرة، أو أنشطة اجتماعية أخرى، أو حتى التعرض لوسائل إعلام أخرى. **نتائج السؤال الثاني:** ما مدى استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في مجال التعلّم، من حيث درجة الاستخدام، والجهات التي يتواصلون معها، والأنشطة التي يمارسونها، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
تقديرات طلبة جامعة الأقصى حول مدى استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التعلّم.

يتضح من الجدول الآتي رقم (٩) تقديرات جميع أفراد العينة حول مدى استخدامهم للفيسبوك في التعلّم، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: (٥٧.٤%) استخدمه إلى حد متوسط، ثم (٢٨.٧%) استخدمه إلى حد كبير، ثم (١٣.٨%) أستخدمه إلى حد ما. وبينت النتائج أن معظم أفراد العينة- (١.٨٦%) - يستخدمون الفيسبوك في التعلّم من المستوى المتوسط إلى المستوى الكبير، وقد جاء متوسط الاستخدام بدرجة (٢.١٥).

جدول (٩): تقديرات الطلبة لمدى استخدامهم للفيسبوك في التعلّم

المتوسط المرجح	النسبة النئوية	تكرار	العينة مدى الاستخدام
٢.١٥	٢٨.٧	١٣٧	إلى حد كبير
	٥٧.٤	٢٧٤	إلى حد متوسط
	١٣.٨	٦٦	إلى حد ما
	٠	٠	مطلقاً
	٢٨.٧	١٣٧	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن متوسط تقدير الطلبة لاستخدامهم الفيسبوك في التعلّم يقع ضمن المستوى المتوسط بدرجة قريبة من المستوى العالي. وذلك يشير أيضاً إلى ارتفاع اهتمام الطلبة باستخدام الفيسبوك في التعلّم، وبالتالي التأكيد على أهمية دراسة طبيعة هذا الاستخدام وأسبابه والجدوى من الاستخدام.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (محاسنة ومراد، ٢٠١٦) التي بينت أن استخدام الطلبة مواقع التواصل في العملية التعليمية كان بدرجة متوسطة. وهناك تقارب مع دراسة (طه، ٢٠١٦) التي بينت أن حوالي (٩٠%) من الطالبات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. وتتقارب نتائج الجدول السابق مع دراسة (الدريوش، ٢٠١٥)، حيث أكد نحو (٩٠%) وما يزيد من الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلّم. وكان هناك تقارب مع دراسة (المشيح، ٢٠١٤) حيث كان تقدير الطلبة حول استخدام الفيسبوك في التعلّم عالياً، وكذلك هناك تقارب مع نتائج دراسة (حسيني: ٢٠١٨).

وتختلف نتائج الجدول السابق إلى حد ما مع دراسة (حسين، ٢٠١٢) التي أكدت على تدني استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال المعرفي واكتساب المعلومات. ومع دراسة

واقع استخدام طلبة... .

(Sánchez & others, 2014)، حيث أظهرت الدراسة ضعف استخدام طلبة الجامعات للفيديو في العملية التعليمية. وهناك اختلاف نوع ما مع دراسة (الشوابكة والفاضل، ٢٠١٧) حيث بينت أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام المواقع إيجابية بدرجة عالية.

الجهات التي يتواصل معها طلبة جامعة الأقصى عبر الفيديو من أجل التعلّم:

يتضح من الجدول التالي رقم (١٠) تقديرات الطلبة أفراد العينة حول الجهات التي يتواصلون معها عبر الفيديو من أجل التعلّم، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: زملاء الدراسة في جامعتي (٨٤.٣%)، مؤسسات وصفحات متخصصة ومجموعات لها صلة بمجال دراستي (٤٩.٥%)، وأساتذتي في الجامعة (٤٢.١%)، والخريجون في مجال دراستي (٢٩.٨%)، وطلبة تخصصي في جامعات أخرى (٢٥.٢%)، ومتخصصون في مجال دراسي من خارج جامعتي (١٩.١%)، وأساتذة في تخصصي من جامعات أخرى ١٢.٤%.

جدول (١٠): الجهات التي يتواصل معها الطلبة عبر الفيديو من أجل التعلّم

الجهات	العينة	تكرار	النسبة المئوية
زملاء الدراسة في جامعتي.	٤٠٢	٨٤.٣	
طلبة تخصصي في جامعات أخرى.	١٢٠	٢٥.٢	
الخريجون في مجال دراستي.	١٤٢	٢٩.٨	
أساتذتي في الجامعة.	٢٠١	٤٢.١	
أساتذة في تخصصي من جامعات أخرى.	٥٩	١٢.٤	
متخصصون في مجال دراسي من خارج جامعتي.	٩١	١٩.١	
مؤسسات وصفحات متخصصة ومجموعات لها صلة بمجال دراستي.	٢٣٦	٤٩.٥	

وبينت نتائج الجدول السابق تنوع الجهات التي يتواصل الطلبة معها من أجل التعلّم ما بين جهات داخل الجامعة التي يدرسون فيها، وجهات في جامعات أخرى. وأوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف الطلبة أفراد العينة يعتمدون على جهتين داخل الجامعة للتواصل معهم من أجل التعلّم، وهما: الطلبة الزملاء والأساتذة أيضاً. مع التأكيد أن معظم الطلبة يستخدمون الفيديو للتواصل فيما بينهم من أجل التعلّم، وبذلك فإن الفيديو وسيلة بديلة أو مكملة للتواصل الشخصي بين الطلبة في مجال التعلّم، وتلك ظاهرة إيجابية تستحق الدعم والترشيد والتنمية. ويرى حوالي نصف الطلبة أفراد العينة أنهم يتواصلون مع عناصر خارج مجتمع الجامعة نفسها، تتمثل في مؤسسات وصفحات متخصصة، ومجموعات لها صلة بمجال الدراسة. وبذلك فإن الفيديو دوراً مميزاً في التعلّم لمعظم الطلبة سواء من خلال التواصل مع جهات داخل الجامعة أم مؤسسات ومجموعات وصفحات خارج

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
الجامعة. وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤) التي أكدت أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي - خاصة الفيسبوك - في مجال العملية التعليمية من خلال التواصل مع زملاء الدراسة بدرجة كبيرة. كما تختلف نتائج الجدول السابق مع الدراسة السابقة ذكرها، حيث بينت أن التواصل بين الطلبة ومدرسيهم في الجامعة ضعيف.

الأنشطة التفاعلية التي يمارسها طلبة جامعة الأقصى من خلال الفيسبوك في مجال التعلّم:

يتضح من الجدول التالي رقم (١١) المتوسطات الحسابية، والوزن النسبي لتقديرات الطلبة أفراد العينة حول الأنشطة التفاعلية التي يمارسها الطلبة عبر الفيسبوك من أجل التعلّم. وقد جاء متوسط إجمالي التقديرات (٢). وبالنسبة للفقرات، جاءت كما يلي حسب الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية: الاطلاع ومتابعة المنشورات التي تقدم المعرفة حول المقررات الدراسية (٢.٢٥). تقديم طلباتي واستفساراتي حول المقررات الدراسية (٢.٠٢). التعليق وتقديم رأيي على المنشورات الخاصة بالمقررات الدراسية (٢.٠١). نشر ومشاركة ما حصلت عليه من المواد العملية: كلمات، وصور، وفيديو - المختلفة الخاص بالمقررات الدراسية (١.٩١). المناقشة الكتابية أو الصوتية حول قضايا وموضوعات مقرراتي الدراسية (١.٧١).

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديرات الطلبة

حول الأنشطة التفاعلية التي يمارسها الطلبة عبر الفيسبوك من أجل التعلّم

الترتيب	مستوى التأثير	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	مسلسل
٢	متوسط	70.7	٠.٧٥٢	٢.١٢	تقديم طلباتي واستفساراتي حول المقررات الدراسية.	١
١	متوسط	74.9	٠.٧٧٤	٢.٢٥	الاطلاع ومتابعة المنشورات التي تقدم المعرفة حول المقررات الدراسية.	٢
٤	متوسط	63.6	٠.٩٣١	١.٩١	نشر ومشاركة ما حصلت عليه من المواد العملية: كلمات، وصور، وفيديو، المختلفة الخاصة بالمقررات الدراسية.	٣
٥	ضعيف	57	0.954	١.٧١	المناقشة الكتابية أو الصوتية حول قضايا وموضوعات مقرراتي الدراسية.	٤
٣	متوسط	67	0.882	٢.٠١	التعليق وتقديم رأيي على المنشورات الخاصة بالمقررات الدراسية.	٥
	متوسط	٦٦.٤	٠.٦١٦	١.٩٩	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن متوسط إجمالي تقديرات الطلبة لمستوى ممارستهم للأنشطة التفاعلية عبر الفيسبوك من أجل التعلّم ضمن مستوى التقدير متوسط. وهو مستوى تقدير

واقع استخدام طلبية...

ليس قليلاً، وقابل للزيادة في ظل انتشار الإنترنت المتزايد في قطاع غزة، وتحسن ساعات وصل الكهرياء الملاحظ منذ حوالي شهر واحد. وبالنسبة للفقرات فقد أوضحت النتائج أنها جميعاً ضمن مستوى التقدير (متوسط) باستثناء الفقرة رقم (٤) "المناقشة الكتابية أو الصوتية حول قضايا وموضوعات مقرراتي الدراسية"، فقد جاءت في المستوى (ضعيف) والترتيب الخامس والأخير، حيث من المتوقع أن يهتم بهذا النشاط الطلبة المتفوقون والمهتمون بالتزود وتبادل الآراء، وطبيعي أن يمثلوا عدداً لا يمثل الأغلبية. ولكن من الملاحظ أن النشاط الأهم السائد يتعلق بالاستفادة عن طريق المتابعة أو تقديم استفسارات. كما في الفقرتين الحائزتين على أعلى متوسط الفقرتين رقمي (٢) و(١). ثم تأتي الأنشطة الإيجابية التفاعلية التي تتعلق بالتعليق وتقديم الرأي والنشر والمشاركة لبعض المواد، كما بين ذلك الفقرتان الحائزتان على الترتيب الثالث والرابع. وتختلف النتائج في الجدول السابق مع نتائج دراسة نهى إبراهيم طه (٢٠١٦)، التي أكدت أن (٨٠%) من الطالبات يفضلن المناقشات لإثراء عملية التعليم والتعلم.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى استفادة طلبية جامعة الأقصى من استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التعلّم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخدم الباحث المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، والوزن النسبي لمعالجة بيانات إجابات أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (١٢).

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
 جدول (١٢): المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة
 حول مدى استفادتهم من موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التعلّم

الترتيب	مستوى التقدير	النسبة التقديرية للتأثيرات	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	مستلسل
٧-٦	متوسط	71.0	٠.٧٣٤	٢.١٣	أحصل من خلاله على إجابات حول استفساراتي حول بعض النقاط الغامضة في موضوعات دراستي.	١
٥	متوسط	71.5	٠.٧٠٤	٢.١٥	التزود بالمعلومات والأفكار من خلال الاطلاع على منشورات حول المقررات الدراسية.	٢
٢١	متوسط	58.7	٠.٩٠١	١.٧٦	يقدم لي مدرسٍ ملاحظات وتعديلات حول واجباتي وتكاليفي الخاصة بمساقاتي الدراسية.	٣
٧-٦	متوسط	70.8	0.852	٢.١٣	أحصل على ملخصات لموضوعات المساقات الدراسية.	٤
٤-٣	متوسط	73.0	0.777	٢.١٩	ينجح لي الاطلاع على تجارب وخبرات تعليمية مختلفة في موضوعات دراستي.	٥
٤-٣	متوسط	72.9	٠.٧٦٦	٢.١٩	الاطلاع على التجارب الدراسية لزملائي الحاليين والسابقين والاستفادة منها.	٦
18	متوسط	64.2	٠.٨٢٦	1.93	اكتسب خبرات علمية، لا أكتسبها من مصادر أخرى في مجال تخصصي.	٧
١	متوسط	٧٥.٣	٠.٧١٦	2.26	توفر لي فرصة سهلة للاطلاع على اختبارات سابقة للمساقات الدراسية التي أدرسها.	٨
8	متوسط	٧٠.٥	٠.٧٦٢	2.11	متابعة التطورات المختلفة في مجال تخصصي الدراسي.	٩
19-20	متوسط	٦٣.٢	٠.٨٦٧	1.90	الاطلاع على الكتب العلمية الحديثة ذات العلاقة بالمساقات الدراسية التي أدرسها، واقتناء نسخ إلكترونية منها.	١٠
10-11	متوسط	٦٩.٢	٠.٨٢٠	2.08	يمكن من خلالها الالتحاق بدورات وورشات تدريبية ومعرفية لها علاقة بموضوعات مساقاتي الدراسية.	١١
2	متوسط	٧٣.٦	٠.٧٧٤	2.21	يزيد وعبي ومعرفتي حول الموضوعات التي أدرسها في الجامعة، وتحقيق مستوى تعلم وتحصيل أفضل.	١٢
10-11	متوسط	٦٩.٣	٠.٧٣٨	2.08	تنمية مهارات التفكير والنقد المتعلقة بموضوعات المساقات الدراسية.	١٣
13-14	متوسط	٦٧.١	٠.٨٣٤	2.01	يحفزني على الإجاز والتميز في مجال دراستي.	١٤
15	متوسط	٦٦.٦	٠.٨٠٣	2.0	يساعدني في اتخاذ قراراتي بشأن القضايا الدراسية والتدريبية.	١٥
13-14	متوسط	٦٧	٠.٨٠٠	2.01	يساعدني في عمل وتنفيذ التكاليفات العلمية المطلوبة ضمن المساقات الدراسية.	١٦
12	متوسط	٦٧.٨	٠.٧٦٦	2.03	يساعدني على إيجاد حلول لبعض المشكلات الدراسية.	١٧
19-20	متوسط	٦٣.٥	٠.٨٨٣	1.90	تفيدني في تقديم إجابات متميزة عن الأسئلة في الامتحانات.	١٨
9	متوسط	٦٩.٧	٠.٧٨٧	2.09	زيادة قدرتي على المناقشة وتبادل المعلومات فيما يتعلق بموضوعات دراستي وتخصصي.	١٩
16	متوسط	٦٦.٣	٠.٧٨٨	1.99	يجعلني في حالة حب للمعرفة وتشويق متجدد للاطلاع على الجديد في مجال دراستي.	٢٠
17	متوسط	٦٥.٧	٠.٨٣٧	1.97	يساعدني في تحديد عناصر الضعف في تحصيلي والتغلب عليها.	٢١
	متوسط	٦٨.٣	٠.٥٣٤	٢.٠٥	الإجمالي	

واقع استخدام طلبية...

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) تقديرات الطلبة أفراد العينة حول استفادتهم من الفيسبوك في التعلّم. وكانت ضمن المستوى المتوسط. بمتوسط حسابي ٢.٠٥، وانحراف معياري ٠.٥٣٤. ويقترّب تقدير أفراد العينة قليلاً من مستوى التقدير "كبير". وهذا يشير إلى أهمية القيام بهذه الدراسة، ويدفع إلى ضرورة توجه العملية التعليمية الجامعية إلى مزيد من توعية الطلبة على حسن استخدام الفيسبوك والاستفادة منه في التعلّم.

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على أعلى التقديرات، هي: الفقرة رقم (٨) "توفر لي فرصة سهلة للاطلاع على اختبارات سابقة للمسابقات الدراسية التي أدرسها". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الأولى. بمتوسط حسابي (2.26)، وانحراف معياري (٠.٧١٦). الفقرة رقم (١٢) "يزيد وعيي ومعرفتي حول الموضوعات التي أدرسها في الجامعة، وتحقيق مستوى تعلم وتحصيل أفضل". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الثانية. بمتوسط حسابي (2.21)، وانحراف معياري (٠.٧٧٤). الفقرة رقم (٥) "يتيح لي الاطلاع على تجارب وخبرات تعليمية مختلفة في موضوعات دراسية". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الثالثة. بمتوسط حسابي (٢.١٩)، وانحراف معياري (٠.٧٧٧). الفقرة رقم (٦) "الاطلاع على التجارب الدراسية لزملائي الحاليين والسابقين والاستفادة منها". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الثالثة أيضاً. بمتوسط حسابي (٢.١٩)، وانحراف معياري (٠.٧٦٦). ويشير ذلك إلى أن الطلبة يؤكدون أن الفيسبوك يساعدهم على تقييم أنفسهم من خلال التعرض للاختبارات السابقة، وصقل خبراتهم في التعامل مع أجواء التقدم للاختبارات. كما أنه يزيد معرفتهم حول موضوعات المواد التي يدرسونها، ويثري التحصيل الدراسي لديهم، وتمتد الاستفادة إلى الاطلاع على خبرات تعليمية متنوعة، قد لا تتوافر من خلال بيئتهم التعليمية التقليدية. وفي ذلك إشارة واضحة أن هذا الاستخدام يعد مكملاً مهماً للمنتج التعليمي، حيث يزيد المعرفة، وينمي التحصيل الدراسي، وهما من أهم أهداف العملية التعليمية.

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على أقل التقديرات، هي: الفقرة رقم (١٠) "الاطلاع على الكتب العلمية الحديثة ذات العلاقة بالمسابقات الدراسية التي أدرسها". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة قبل الأخيرة. بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (٠.٨٦٧). الفقرة رقم (١٨) "تقيدني في تقديم إجابات متميزة عن الأسئلة في الامتحانات". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة قبل الأخيرة أيضاً. بمتوسط حسابي (١.٩٠)، وانحراف معياري (٠.٨٨٣). الفقرة رقم (٣) "يقدم لي مدرساً ملاحظاً وتعديلات حول واجباتي وتكاليفي الخاصة بمساقاتي الدراسية". ضمن

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

المستوى المتوسط في المرتبة الأخيرة. بمتوسط حسابي (١.٧٦)، وانحراف معياري (٠.٩٠١). وبالنسبة لتدني تقدير الطلبة لبعض الفقرات، مثل: قلة الاهتمام باقتناء نسخ إلكترونية من الكتب ذات العلاقة بالمواد الدراسية، فذلك قد يرجع إلى طبيعة استخدام الفيسبوك نفسه، حيث إن الطلبة كما تشير الفقرات التي حازت على المراتب الأعلى، يهتمون بجوانب استفادة تتعلق بالرأي والنصيحة والاستفسارات والمناقشة وأمور أخرى. وقد يعود ذلك أيضاً إلى قصور في قناعات الطلبة حول القراءات الإثرائية لما يقدم لهم في المواد الدراسية. وبالنسبة لتدني تقدير الطلبة لدور الفيسبوك في تقديم إجابات متميزة عن أسئلة الامتحانات، فهذا أمر طبيعي؛ لأن ما يفيد الطالب من خلال الفيسبوك بعض الإضافات وصل الخبرات والأفكار، وما يُمكن الطالب من تقديم إجابات متميزة هو استذكار الدروس بشكل مميز، والقيام بالأعمال والأنشطة التدريسية بدرجة عالية. وبالنسبة لتدني تقدير الطلبة لفكرة تقديم المدرسين لتعديلات وملاحظات حول التكاليف والواجبات الدراسية، فقد يعود ذلك إلى أن الواجبات والتكاليف تسلم ورقياً إلى المدرسين، ولا توجد منظومة منهجية تفرض القيام بعملية تسليم الأعمال وتدقيقها عبر الفيسبوك بين الطالب والمدرس، وما يتم عبر الفيسبوك هو مبادرات من بعض المدرسين يمكن وصفها بالجزئية وغير المستمرة.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (Wolf et al, 2012): التي أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك تعزز وتساعد عملية التعليم في الجامعات، وخاصة زيادة معارفهم ومعلوماتهم في مجال تخصصاتهم، وتطوير مهارات التفكير النقدي. وتتفق أيضاً مع دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٣) التي أكدت على إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. كما أن لها تأثيراً إيجابياً كبيراً في التواصل الأكاديمي بين الطلبة. وهناك اتفاق أيضاً مع دراسة (المعلول وهمومة، ٢٠١٦) التي بينت أن الطلبة يستفيدون من الفيسبوك في دراستهم. ودراسة (Niu, ٢٠١٧) التي بينت أن هناك آثاراً إيجابية ناتجة عن استخدام الفيسبوك للأغراض الأكاديمية، كما أن الفيسبوك وسيلة مهمة للاتصال الأكاديمي، وتعزيز التعلم الذاتي. ودراسة (حسيني: ٢٠١٨) التي أكدت أن التواصل بين الطلبة ومدرسيهم يفيد في تقديم توجيهات، ومتابعة الأعمال، وتقديم الشروحات، وإعطاء المعلومات عن الحصص الدراسية. والتعليم من مجالات استخدامهم. ودراسة (Abraham, et al; 2018) التي أكدت أن الطلاب يستخدمون الفيسبوك لتعلم اللغة الإنجليزية.

واقع استخدام طلبة... .

نتائج السؤال الرابع: ما أهمية استخدام طلبة جامعة الأقصى لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التعلّم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن السؤال الرابع استخدم الباحث المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، والوزن النسبي لمعالجة بيانات إجابات أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (١٣).

جدول (١٣):

المتوسّطات الحسابية والوزن النسبي لتقديرات الطلبة حول أهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم

الترتيب	مستوى الأهمية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	مسلسل
2	متوسط	76.0%	٠.٧٨٤	٢.٢٨	يوفر الجهد والوقت في عملية البحث والحصول على معلومات احتاجها في مجال دراستي.	١
3	متوسط	73.1%	٠.٧٦٥	٢.١٩	يعد وسيلة سهلة لتوفير المعرفة الدراسية.	٢
5	متوسط	69.9%	٠.٧٥٦	٢.١٠	يتيح فرصاً مناسبة للتواصل العلمي مع مدرسي تخصصي.	٣
1	متوسط	77.4%	٠.٧٤٠	٢.٣٢	توفر فرصة المشاركة والتواصل لعدد كبير من طلبة التخصص الواحد حول الموضوعات الدراسية.	٤
8	متوسط	67.2%	٠.٩١٢	٢.٠١	أشعر بالمتعة عند استخدام الفيسبوك في أمور تخص مساقاتي الدراسية.	٥
6	متوسط	68.8%	٠.٨٥٧	٢.٠٦	يوفر لي فرص تعلم خاصة بدراستي في أي وقت وأي مكان.	٦
7	متوسط	68.4%	0.915	٢.٠٥	استخدامه يعزز قيمة الاعتماد على الذات في التعلم والتزود بالمعلومات في مجال دراستي.	٧
4	متوسط	71.7%	0.782	٢.١٥	بصفة عامة يتيح فرص الانفتاح على مصادر تعليمية وثقافية متنوعة تخص موضوعات مساقاتي الدراسية.	٨
	متوسط	٧١.٤	٠.٥٩٩	٢.١٤	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) تقديرات الطلبة أفراد العينة حول أهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم. وكانت ضمن المستوى المتوسط. بمتوسط حسابي (٢.١٤)، وانحراف معياري (٠.٥٩٩). ويقترب تقدير أفراد العينة قليلاً من مستوى التقدير "كبير". ويشير ذلك إلى مدى أهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة. ومن المتوقع في حال تمت تنمية وعي الطلبة حول أهمية ذلك الاستخدام ومهاراته وفوائده ومكاسبه في التعلّم، من قبل الجهات المعنية. سيزداد تقدير الطلبة لأهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم.

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على أعلى التقديرات، هي: الفقرة رقم (٤) "توفر فرصة المشاركة والتواصل لعدد كبير من طلبة التخصص الواحد حول الموضوعات الدراسية". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الأولى. بمتوسط حسابي (٢.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٧٤٠). الفقرة رقم (١) "يوفر الجهد والوقت في عملية البحث والحصول على معلومات احتاجها في مجال دراستي". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الثانية. بمتوسط حسابي (٢.٢٨)، وانحراف

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

معياري (٠.٧٨٤). الفقرة رقم (٢) "يعد وسيلة سهلة لتوفير المعرفة الدراسية". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الثالثة. بمتوسط حسابي (٢.١٩)، وانحراف معياري (٠.٧٦٥). وبذلك فإن أفراد العينة يؤكدون أن الفيسبوك يوفر معلومات يحتاجون إليها، وبذلك يمكن القول: إن تلك المعلومات قد لا توفرها بيئتهم الدراسية، وقد توفرت بشكل أسرع ويجهد أقل من خلال الفيسبوك، وهذا من شأنه أن يعمل على تحقيق إنجاز وتقدم دراسي مُرضٍ وسريع، ويمكن توفير الوقت والجهد للقيام بأعمال دراسية وتدريبية أخرى. كما أن الفيسبوك هو الوسيلة المناسبة لمشاركة أكبر عدد من الطلبة فيما بينهم. هذا من شأنه أن يضاعف الجهد العلمي، ويزيد استفادة للطلبة وحصيلتهم المعرفية، وإمكانية تقييم أنفسهم والمعرفة التي يتلقونها في الجامعة. وتؤكد الفقرات الأولى أيضاً المميزات والأهمية لاستخدام الطلبة للفيسبوك في التعليم باعتباره وسيلة سهلة الاستخدام، لا متطلبات مهارات معقدة، فهي متاحة للجميع وبسهولة مما يزيد أهمية استخدامه في التعلم.

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على أقل التقديرات، هي: الفقرة رقم (٥) "أشعر بالمتعة عند استخدام الفيسبوك في أمور تخص مساقاتي الدراسية". ضمن المستوى المتوسط في المرتبة الأخيرة. بمتوسط حسابي (٢.٠١)، وانحراف معياري (٠.٩١٢). لا شك أن استخدام الفيسبوك فيه قدر كبير جداً من الشعور بالمتعة، ومع ذلك تقع هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة، وهذا يشير إلى اهتمام الطلبة بإشباع الرغبة في المتعة يتراجع أمام الاستفادات النوعية والبناءة التي عبرت عنها بقية الفقرات. وهذا يؤكد الموقف الإيجابي والوعي المهم من قبل الطلبة بأهمية استخدام الفيسبوك في نواحي تعليمية متعددة تطغى على البحث عن المتعة وإشباع الرغبة في ذلك.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسات، مثل: (العاني، ٢٠١٠) التي أكدت أن الإنترنت يساعد الطلبة في تبادل المعلومات في سرعة والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطلبة. وكذلك دراسة (Irwin & others, 2012)، حيث أكد (٧٨%) من الطلبة عينة الدراسة أن يكون لصفحات المساقات على الفيسبوك دورٌ في تسهيل عملية التعلم. وهناك اتفاق مع دراسة (عواج وسامية، ٢٠١٦). التي أكدت على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سهل على الطلبة الوصول لمصادر المعلومات، ووفر بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية. ودراسة (المعلول وهومومة، ٢٠١٦) حيث رأى الطلبة أفراد العينة أن استخدامهم للفيسبوك يتيح لهم فرصاً للتعلم. كما أن هناك توافقاً ما بين نتائج الجدول السابق ودراسة (المشيح، ٢٠١٤) التي أقرت أن تقدير الطلبة حول

واقع استخدام طلبية...

استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية عالٍ. وهناك تقارب أيضاً مع دراسة أحمد بن عبد الله الدريوش (٢٠١٥)، حيث أكد نحو (٩٠%) تقريباً على الأهمية الكبيرة لاستخدام الفيسبوك في التعلُّم. وهناك اتفاق مع دراسة (الشوايكة والفاضل، ٢٠١٧) التي أوضحت أن اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع في العملية التعليمية كانت إيجابية بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الخامس: هل يختلف متوسط تقديرات طلبية جامعة الأقصى نحو مجالات (الأنشطة، والاستفادة، والأهمية) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التعلُّم، تبعاً لمتغيرات: (النوع، وتخصص الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل الدراسي)؟

للإجابة عن السؤال الخامس تمت صياغة فرضيات، والإجابة عنها كما يأتي:

فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبية جامعة الأقصى لكل من (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التعلُّم، تعزى إلى متغير النوع.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكل من (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التعلُّم، التي تعزى إلى متغير النوع، وذلك من خلال استخدام اختبار (t.test) كما هو موضح في الجدول اللاحق رقم (١٤). وكانت مستويات الدلالة بالنسبة لجانب الأهمية (٠.٣٣٥)، والأنشطة (٠.٠٠٠٦)، والاستفادة (٠.٠٦٤٨).

جدول (١٤):

نتائج اختبار "t.test" للمقارنة بين متوسطات درجات تقديرات الطلبة حول عدة مجالات تبعاً لمتغير النوع

البيان	المراهقون	عدد الأفراد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الأهمية	ذكور	٢٣٩	٤٧٧	٢.١١٦١	٧٠.٥	٠.٦١٨٨٧	-٠.٩٦٥	-٠.٥٥٣٠١	.٣٣٥ غير دال
	إناث	٢٣٨		٢.١٦٩١	٧٢.٣	٠.٥٨٠٢٢			
الأنشطة	ذكور	٢٣٩	٤٧٧	١.٩١٥٥	٦٣.٩	٠.٦٧٠٩٢	-٢.٧٨٣	-٠.١٥٥٩٥	.٠٠٦ دال عند (٠.٠١)
	إناث	٢٣٨		٢.٠٧١٤	٦٩	٠.٥٤٦٠٥			
الاستفادة	ذكور	٢٣٩	٤٧٧	٢.٠٣٧٩	٦٨	٠.٥٦٥٦٠	-٠.٤٥٧	-٠.٠٢٢٣٧	.٦٤٨ غير دال
	إناث	٢٣٨		٢.٠٦٠٢	٦٨.٧	٠.٥٠٢٥٥			

تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (٤٧٧) عند القيمة (1.646)
تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ودرجات حرية (477) عند القيمة (2.330)

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي حول أهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم، وحول الاستفادة من ذلك الاستخدام. وذلك يشير إلى أن الطلبة الذكور والإناث لا يختلفون حول تقديراتهم لأهمية ذلك الاستخدام والاستفادة منه، مما يؤكد ضرورة العمل على تفعيل هذا الاستخدام وتطويره. وضرورة تبني إجراءات لتفعيل ذلك الاستخدام، وعقد الندوات وعمل الأبحاث من أجل الوصول إلى طرق وأساليب متميزة تساعد الطلبة على الاستفادة القصوى من استخدام الفيسبوك في التعلّم.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، حول الأنشطة التفاعلية التي يمارسونها عبر الفيسبوك من أجل التعلّم. وقد يعود ذلك إلى أن الإناث لديهن حرص أكبر على التحصيل الدراسي والتزود بالمعرفة، كما أن فرصة خروج الإناث من منازلهن تبقى أقل مقارنة بالذكور في قطاع غزة، بسبب العادات والتقاليد، مما يوفر فرصة أكبر لاستخدام الفيسبوك بصفة عامة.

وهناك اتفاق لتلك النتيجة مع دراسة (العاني، ٢٠١٠) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير نوع الطلبة بالنسبة للخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم. وهنا اتفاق أيضاً مع نتائج الجدول السابق مع دراسة (محاسنة ومراد، ٢٠١٦) التي بينت عدم وجود فروق في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير النوع. وهناك اختلاف مع دراسة (المشيقيح، ٢٠١٤) التي بينت وجود فروق بين تقديرات الطلبة حول أهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم تعزى إلى متغير النوع. وتختلف النتائج مع دراسة (الشوابكة والفاضل، ٢٠١٧)، التي بينت وجود فروق بين استجابات أفراد العينة، تبعاً لمتغير النوع حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعلّم، لصالح الإناث. والاتفاق على عدم وجود فروق بالنسبة للإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات دورها في تحسين العملية التعليمية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبة جامعة الأقصى لكل من (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التعلّم، تعزى إلى متغير الكلية.

واقع استخدام طلبية...

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكل من (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، التي تعزى إلى متغير تخصص الكلية، وذلك من خلال استخدام اختبار (t.test)، كما هو موضح في الجدول اللاحق رقم (١٥). وكانت مستويات الدلالة بالنسبة لجانب الأهمية (٠.١١٨)، والأنشطة (٠.٠٥٧)، والاستفادة (0.967).

جدول (١٥):

نتائج اختبار "t.test" للمقارنة بين متوسطات درجات تقديرات الطلبة حول عدة مجالات تبعاً لمتغير الكلية

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	الفروق متوسط	قيمة (t)	المتغير الآلي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الدرجة	عدد الأفراد	الكلية	الآثار السلبية
0.118 غير دال	0.0856	1.5616	.59210	٧٢.٩	2.1857	٤٧٧	٢٣٧	إنسانية	الأهمية
			.60563	٧٠	2.1000		٢٤٠	علمية	
0.057 غير دال	0.1072	1.9062	.58146	68.2	2.0473	٤٧٧	٢٣٧	إنسانية	الأنشطة
			.64534	46.7	1.9400		٢٤٠	علمية	
0.967 غير دال	-0.001	-0.0403	.55671	٦٨.٣	2.0480	٤٧٧	٢٣٧	إنسانية	الاستفادة
			.51305	٦٨.٣	2.0500		٢٤٠	علمية	

تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (٤٧٧) عند القيمة (1.646)
تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ودرجات حرية (477) عند القيمة (2.330)

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٥) عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية (إنسانية، وعلمية) حول: (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم. وفي ذلك إشارة واضحة أن طلبة الكليات النظرية والعلمية يؤكدون على أهمية هذا الاستخدام في التخصصات المختلفة، ويقومون بأنشطة مقاربة تفعيلاً لهذا الاستخدام. كما كان هناك اتفاق بين جميع الطلبة على أنهم يستفيدون من هذا الاستخدام في التعلّم. هناك اتفاق لتلك النتيجة مع دراسة (العاني، ٢٠١٠) التي بينت عدم فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير تخصص الطلبة بالنسبة للخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم. وهناك اتفاق مع دراسة (المشيقح، ٢٠١٤) التي بينت عدم وجود فروق بين تقديرات الطلبة حول أهمية استخدام الفيديو في التعلّم تعزى إلى متغير التخصص. وهناك اتفاق آخر مع دراسة (الشوابكة والفاضل، ٢٠١٧)، التي بينت عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
 لمتغير الكلية حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعلّم، والإفادة من مواقع التواصل
 الاجتماعي كمصدر للمعلومات دورها في تحسين العملية التعليمية.
الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات طلبة جامعة
 الأقصى لكل من (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، تعزى
 إلى متغير المستوى الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لكل من
 (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم، التي تعزى إلى متغير
 المستوى الدراسي (المستويين الأولين، والمستويين الأخيرين)، وذلك من خلال استخدام اختبار
 (t.test)، كما هو موضح في الجدول اللاحق رقم (١٦). وكانت مستويات الدلالة بالنسبة لجانب
 الأهمية (٠.٠١١)، والأنشطة (٠.٠٠١)، والاستفادة (٠.٠١٠).

جدول (١٦):

نتائج اختبار "t.test" للمقارنة بين متوسطات درجات تقديرات الطلبة حول عدة مجالات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

البيان	المستوى الدراسي	عدد الأفراد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الأهمية	المستويان الأوليان	٢٤٠	٤٧٧	2.0734	٦٩.١	.59373	-2.54692	٠.٠٥٤٦١ ٨	٠.٠١١ دال عند (٠.٠٥)
	المستويان الأخيران	٢٣٧		2.2126	٧٣.٨	.59913			
الأنشطة	المستويان الأوليان	٢٤٠	٤٧٧	1.9025	63.3	.64295	-3.27378	٠.٠٥٥٨٥ ٦	٠.٠٠١ دال عند (٠.٠١)
	المستويان الأخيران	٢٣٧		2.0852	69.5	.57460			
الاستفادة	المستويان الأوليان	٢٤٠	٤٧٧	1.9871	٦٦.٢	.52189	-2.55943	٠.٠٤٨٦٨ ٧	٠.٠١٠ دال عند (٠.٠٥)
	المستويان الأخيران	٢٣٧		2.1117	٧٠.٤	.54113			

تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (٤٧٧) عند القيمة (1.646)
 تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ودرجات حرية (477) عند القيمة (2.330)

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات
 الطلبة أفراد العينة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستويين الثالث والرابع حول (الأهمية،
 والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم. وقد يعود ذلك إلى أن طلبة
 المستويين الثالث والرابع، لديهم خبرات تعليمية أكثر من المستويين الأول والثاني، ومع مرور الوقت
 وازدياد خبراتهم؛ لذا كان تقديرهم لأهمية استخدام الفيديو في التعلّم أعلى، وكذلك بالنسبة لأنشطة
 هذا الاستخدام والاستفادة الواقعة عليهم جراء هذا الاستخدام.

واقع استخدام طلبية...

هناك اختلاف لتلك النتيجة مع دراسة (العاني، ٢٠١٠) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير المستوى الدراسي للطلبة بالنسبة للخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم. وهناك اختلاف أيضاً مع نتائج الجدول السابق مع دراسة (محاسنة ومراد، ٢٠١٦) التي بينت عدم وجود فروق في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. كما يوجد اختلاف للنتائج مع دراسة (الشوابكة والفاضل، ٢٠١٧)، التي بينت عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التَّعلم، والإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات ودورها في تحسين العملية التعليمية.

وهناك اتفاق مع دراسة (المشيقيح، ٢٠١٤) التي بينت وجود فروق بين تقديرات الطلبة حول أهمية استخدام الفيسبوك في التَّعلم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، فكانت تقديرات طلبة المستوى الرابع أعلى من المستويات الأخرى، وتقديرات طلبة المستوى الثالث أعلى من المستويين الأول والثاني.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات طلبة جامعة الأقصى لكل من (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التَّعلم، تعزى إلى متغير المعدل التراكمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي من (٦٥) إلى أقل من (٧٥)، من (٧٥) إلى أقل من (٩٠)، من (٩٠) إلى ما فوق). حول جوانب الدراسة (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التَّعلم، التي تعزى إلى متغير النوع، وذلك من خلال استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول اللاحق رقم (١٧).

وكانت مستويات الدلالة بالنسبة لجانب الأهمية (0.117)، والأنشطة (٠.٣٨٢)، والاستفادة (٠.٠١٢).

جدول (١٧): نتائج اختبار التباين الأحادي بين متوسطات

درجات تقديرات الطلبة حول عدة مجالات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

البيان	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأهمية	بين المجموعات	2	1.544	0.772	2.157	0.117 غير دال
	داخل المجموعات	474	169.73	0.358		
الأنشطة	بين المجموعات	2	0.732	0.366	0.964	0.382 غير دال

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

		0.380	179.96	474	داخل المجموعات	
0.012	4.435	1.250	133.55	2	بين المجموعات	الاستفادة
(دال عند ٠.٠٥)		0.282	136.05	474	داخل المجموعات	

تكون قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (٢، ٤٧٤) عند القيمة (3.00)

يتبين من الجدول السابق رقم (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي حول: (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيديو في التعلّم. ويمكن أن يشير ذلك إلى أن جميع الطلبة بمختلف معدلاتهم التراكمية يتفقون إلى درجة كبيرة حول أهمية استخدام الفيديو في التعلّم، وتؤكد ذلك أهمية تفعيل وتطوير هذا الاستخدام من الجهات المعنية في الجامعة وتوعية الطلبة حول ذلك، كما أن هناك اتفاقاً بين الطلبة على ممارستهم للأنشطة التفاعلية المختلفة من خلال الفيديو في التعلّم، وذلك أمر بديهي؛ لأنهم متفقون على أهمية هذا الاستخدام.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي حول (الاستفادة) من استخدامهم للفيديو في التعلّم، والجدول الآتي (١٨) يوضح هذه الفروق. وهناك عدم اتفاق لتلك النتيجة مع دراسة (العاني، ٢٠١٠) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير المعدل التراكمي للطلبة بالنسبة للخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم. وهناك اختلاف مع دراسة (المشيقح، ٢٠١٤) التي بينت وجود فروق بين تقديرات الطلبة حول أهمية استخدام الفيديو في التعلّم، تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

جدول (١٨): فروق تقديرات الطلبة حول الاستفادة من استخدام الفيديو في التعلّم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

الدلالة	متوسط الفروق	المعدل التراكمي المقارنة	المعدل التراكمي
٠.١٥٨	٠.١٩٧	من ٧٥ إلى أقل من ٩٠.	من ٦٥ إلى أقل من ٧٥.
٠.٠١٠	٠.٤٠٦	من ٩٠ إلى ما فوق.	
٠.٠١٢	٠.٢٠٨	من ٩٠ إلى ما فوق.	من ٧٥ إلى أقل من ٩٠.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٨) وجود فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة أفراد العينة حول الاستفادة من استخدام الفيديو في التعلّم، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، بين: فئة (من ٩٠

واقع استخدام طلبية...

إلى ما فوق) من ناحية وفئتي (٦٥ إلى أقل من ٧٥)، (من ٧٥ إلى أقل من ٩٠) من ناحية أخرى لصالح الأخيرتين. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الطلبة أصحاب المعدلات من (تسعين) إلى ما فوق، يتميزون بالاجتهاد والمستوى التحصيلي العالي والأكثر انتظاماً ومتابعة لأعمالهم الدراسية والتدريبية المختلفة، وهم في حقيقة الأمر قد يضيف إليهم الفيسبوك معرفة، ولكن ليس بالقدر نفسه الذي يمكن أن يضيفه لطلبة المعدلات الأقل، بل من المتوقع أن فئة الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية من (تسعين) إلى أعلى، هم من يعول عليهم إفادة الآخرين.

نتائج السؤال السادس: ما المعوقات التي تحد من استفادة طلبة جامعة الأقصي لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التعلّم، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

يتضح من الجدول رقم (١٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة أفراد العينة نحو تحديد ما يعيق استفادتهم من استخدام الفيسبوك في التعلّم.

جدول (١٩): المعوقات التي تحد من استفادة الطلبة من استخدامهم للفيسبوك في التعلّم

المعوقات	العينة	تكرار	النسبة المئوية
١	ضعف الوعي والقناعة لدي بأهمية استخدام شبكات التواصل في التعلّم.	٤٤٠	٩٢.٢
٢	انخفاض الدافعية لدي نحو استخدام شبكات التواصل في دعم العملية التعليمية.	٢١٠	٤٤
٣	ضعف المعرفة الكافية والمهارات التي تمكني من الاستفادة مما يقدم في تلك الشبكات في دعم المقررات الدراسية.	٩٩	٢٠.٨
٤	ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية.	٢٣٩	٥٠.١
٥	وجود قدر كبير من المعلومات والنصوص غير الموثوق بها على شبكات التواصل الاجتماعي.	٢٣٦	٤٩.٥
٦	قلة الصفحات والمصادر التي تقدم خدمات في العملية التعليمية في مجال تخصصي.	١٥٦	٣٢.٧
٧	قلة توفر الوقت الكافي لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.	١٠٠	٢١
٨	ضعف سرعة الإنترنت وانقطاعه من فترة لآخرى.	٢٠٦	٤٣.٢
٩	الانقطاع الدوري والمستمر للكهرباء.	٢٧٠	٥٦.٦
١٠	ضعف قدرتي على دفع الاشتراك المنزلي في خدمة الإنترنت.	١٢٠	٢٥.٢
١١	لا يتوافر لي جهاز كمبيوتر في المنزل.	٨٤	١٧.٦
١٢	قلة أجهزة الكمبيوتر والمختبرات في الجامعة.	٩٥	١٩.٩

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على أعلى التقديرات، هي: الفقرة رقم (١) "ضعف الوعي والقناعة لدي بأهمية استخدام شبكات التواصل في التعلّم" (٩٢.٢%)، الفقرة رقم (٩)

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
"الانقطاع الدوري والمستمر للكهرباء" (٥٦.٦%)، الفقرة رقم (٤) "ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية"
(٥٠.١%).

ويتضح أن النسبة الغالبة من الطلبة أفراد العينة يرون أن أهم الأسباب التي تعيق استفادتهم من الفيسبوك في التعلّم تتركز في ضعف الوعي والقناعة بأهمية استخدام شبكات التواصل في التعلّم. وهو سبب يؤكد أهمية استخدام الفيسبوك في هذا الشأن من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤكد ضرورة توجيه الجهود لتنمية وعي الطلبة حول أهمية وفوائد هذا الاستخدام. كما أكد نحو نصف العينة وما يزيد، وجود معوقات أخرى، تتعلق بمشكلة الكهرباء التي يعاني منها قطاع غزة منذ عدة سنوات، حيث تقل فرص تشغيل الأجهزة التي يستخدم من خلالها الفيسبوك. وهناك أيضاً مشكلة لها علاقة بضعف الإلمام باللغة الإنجليزية، مما يعيق التعامل والاستفادة من الجهات التي تستخدم اللغة الإنجليزية.

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرتين اللتين حصلنا على أقل التقديرات، هي: الفقرة رقم (١١) "لا يتوافر لي جهاز كمبيوتر في المنزل" ١٧.٦%. الفقرة رقم (١٢) "قلة أجهزة الكمبيوتر والمختبرات في الجامعة" (١٩.٩%). ويمكن إرجاع ذلك إلى التوسعات في المباني التي شهدتها جامعة الأقصى في السنوات القليلة الماضية، وافتتاح مختبرات حاسوب جديدة، وتوسيع خدمات الإنترنت في الجامعة السلكي واللاسلكي، وفرت للطلبة فرصة زمانية ومكانية أكبر في استخدام الحواسيب. كما أن أسعار أجهزة الكمبيوتر رخيصة مقارنةً بسنوات سابقة، ولم يعد امتلاك جهاز في المنزل أمر شديد الصعوبة. وكذلك الأمر بالنسبة لتوفير خدمة إنترنت في المنزل. كما أن التعامل مع الفيسبوك يمكن أن يتم من خلال الهواتف الذكية والأجهزة الذكية بصفة عامة، وهي متوافرة وأسعارها باتت أقل مقارنةً بالسنوات الماضية. ويمكن استخدامها في الجامعة أو في المنزل.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤)، التي بينت أن أهم المعوقات تتعلق بسلبية الطلبة أنفسهم في الاستخدام التعليمي. وتشابه نتيجة الجدول السابق مع دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٣) من حيث الأسباب التي تعيق استخدام تلك الشبكات في العملية التعليمية: بطء الشبكة، واللغة المستخدمة، وعدم الثقة في المعلومات المتبادلة بين الطلبة. وفي الوقت ذاته بينت الدراسة الحالية أن هناك سبباً أكثر أهمية ويتعلق بضعف الوعي والقناعة لدى الطلبة بجدوى الاستخدام التعليمي. وتتسجم نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (Sánchez & others, 2014) التي بينت أن استخدام الفيسبوك لأغراض تعليمية ينجح عندما يكون غرض الطلبة من

واقع استخدام طلبة... .

استخدامه التَّعلُّمُ بشكل مباشر. كما تتسجم نتائج الجدول مع نتائج دراسة (المعلول وهمومة، ٢٠١٦) حيث بينت أن عملية استخدام الفيسبوك في الدراسة والنواحي الأكاديمية غير واضحة المعالم، ويلزم تقديم بحوث مستقبلية لتطوير وتفعيل هذا الاستخدام. وهناك تقارب مع نتائج دراسة (حسيني: ٢٠١٨) التي أوضحت أن هناك مجموعة من الصعوبات تواجه استخدام الفيسبوك في التَّعلُّم.

نتائج السؤال السابع: ما مقترحات طلبة جامعة الأقصى لتفعيل وتطوير استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التَّعلُّم؟

يتضح من الجدول رقم (٢٠) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة أفراد العينة نحو تحديد مقترحات لتفعيل استفادتهم من استخدام الفيسبوك في التَّعلُّم.

جدول (٢٠): مقترحات الطلبة لتفعيل استفادتهم من الفيسبوك في التَّعلُّم

النسبة المئوية	تكرار	العينة	المقترحات
٦٣.٩	٣٠٥	توجه الجامعة التي أدرس فيها إلى عقد الندوات ودورات العمل لتوعية الطلبة حول أهمية وفوائد الاستفادة التعليمية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	١
٥٧.٩	٢٧٦	عقد دورات تدريبية لإكساب الطلبة مهارات التعامل والاستخدام المفيد لشبكات التواصل لدعم العملية التعليمية.	٢
٦٣.٥	٣٠٣	عقد دورات لتحسين اللغة الإنجليزية.	٣
٥٤.٧	٢٦١	تزويد الطلبة بدليل لأهم الصفحات والمصادر التعليمية المهمة المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي.	٤
٥٦.٦	٢٦٨	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز أدوارهم في تدريس المساقات الدراسية وتقديم الخدمات التعليمية من خلالها.	٥
٥٦.٢	٢٧٠	توفير أماكن في الجامعة مناسبة لاستخدام الكمبيوتر وخاصة للطلبة الذين لا تتوفر لهم أجهزة كمبيوتر أو إنترنت في منازلهم.	٦
٤٦.٨	٢٢٣	الاستفادة من التجارب المميزة للجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية.	٧

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرات التي حصلت على أعلى التقديرات، هي: الفقرة رقم (١) "توجه الجامعة التي أدرس فيها إلى عقد الندوات ودورات العمل لتوعية الطلبة حول أهمية وفوائد الاستفادة التعليمية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" (٦٣.٩%)، الفقرة رقم (٣) "عقد دورات لتحسين اللغة الإنجليزية" (٦٣.٥%)، الفقرة رقم (٢) "عقد دورات تدريبية لإكساب الطلبة مهارات التعامل والاستخدام المفيد لشبكات التواصل لدعم العملية التعليمية" (٥٧.٩%).

بينت نتائج الجدول السابق رقم (٢٠) اهتمام الطلبة الكبير بتفعيل استخدامهم للفيسبوك في التَّعلُّم، حيث إن كل مقترح حصل على تأييد نحو نصف العينة وما يزيد، وهذا يدل على اهتمام

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

الطلبة بهذا الاستخدام وتطويره؛ ليعود عليهم بالفائدة في التعلّم. وكان المقترحان اللذان حصلوا على أكبر نسبة تأييد هما: ما يتعلق بتنمية وعي الطلبة للاستفادة من الفيسبوك في العملية التعليمية، وكذلك تحسين اللغة الإنجليزية، ويجيء المقترحان في ضوء أهم المعوقات التي بينها الجدول الأسبق رقم (١٩). كذلك فقد أكد الطلبة بنسب عالية على عقد دورات للاستفادة من الفيسبوك في العملية التعليمية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الفيسبوك وشبكات أخرى في تقديم خدمات تعليمية للطلبة.

ويتبين من الجدول السابق أن الفقرة التي حصلت على أقل التقديرات، هي: الفقرة رقم (٧) "الاستفادة بالتجارب المميزة للجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية" (٤٦.٨%). وقد يعود ذلك لضعف وعي الطلبة ومعرفتهم بمثل هذه التجارب. وانفقت نتائج الجدول السابق مع دراسة (الدريويش، ٢٠١٥) التي أكدت على ضرورة حث أعضاء هيئة التدريس على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كمقترح جاء في المرتبة الثالثة. وتتسم النتائج مع دراسة (Niu, ٢٠١٧) التي تؤكد على ضرورة عمل البحوث لتطوير عملية استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية.

خلاصة نتائج الدراسة:

- مستوى استخدام الطلبة للفيسبوك عال.
- غالبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بصفة يومية.
- مستوى استخدام الطلبة اليومي للفيسبوك يقع في الفئة من ثلاث إلى أقل من أربع ساعات. وهي نسبة عالية.
- يركز الطلبة على استخدام الفيسبوك في فترتي المساء ومنتصف الليل.
- يقع متوسط تقدير الطلبة لاستخدامهم الفيسبوك في التعلّم ضمن المستوى المتوسط.
- مستوى تقديرات الطلبة لأهمية استخدام الفيسبوك في التعلّم متوسط. بمتوسط حسابي (٢.١٤)، وانحراف معياري (٠.٥٩٩).
- أهم الجهات التي يتواصل معها الطلبة عبر الفيسبوك من أجل التعلّم، زملاء الدراسة في جامعتي (٨٤.٣%)، مؤسسات وصفحات متخصصة ومجموعات لها صلة بمجال دراستي (٤٩.٥%)، أساتذتي في الجامعة (٤٢.١%).

واقع استخدام الطلبة...

- مستوى ممارستهم الطلبة للأنشطة التفاعلية عبر الفيسبوك من أجل التَّعلُّم متوسط، بمتوسط حسابي (١.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٦١٦).
- استفادة الطلبة من الفيسبوك في التَّعلُّم متوسطة. بمتوسط حسابي (٢.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٥٣٤).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع حول أهمية استخدام الفيسبوك في التَّعلُّم، وحول الاستفادة من ذلك الاستخدام. وتوجد فروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث حول الأنشطة التفاعلية التي يمارسها عبر الفيسبوك من أجل التَّعلُّم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية (إنسانية، وعلمية) حول (الأهمية والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التَّعلُّم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستويين الثالث والرابع معاً، حول (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التَّعلُّم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات الطلبة، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي حول (الأهمية، والأنشطة، والاستفادة) الخاصة باستخدامهم للفيسبوك في التَّعلُّم. وتوجد فروق تبعاً لمتغير المعدل التراكمي حول (الاستفادة) من استخدامهم للفيسبوك في التَّعلُّم. لصالح فئتي (٦٥) إلى أقل من (٧٥)، من (٧٥) إلى أقل من (٩٠)، مقابل فئة من (٩٠) إلى ما فوق.
- أهم المعوقات التي تحد من استفادة الطلبة من استخدامهم للفيسبوك في التَّعلُّم: ضعف الوعي والقناعة لدي بأهمية استخدام شبكات التواصل في التَّعلُّم " (٩٢.٢%).
- أهم مقترحات الطلبة لتفعيل استفادتهم من الفيسبوك في التَّعلُّم: توجه الجامعة التي أدرس فيها إلى عقد الندوات، ودورات العمل لتوعية الطلبة حول أهمية وفوائد الاستفادة التعليمية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " (٦٣.٩%).

د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩

توصيات الدراسة:

١. يجب أن تتحمل المؤسسات التربوية والثقافية والدينية عامة، والجامعات خاصة مسؤولية واضحة في إعداد الخطط واتخاذ التدابير والإجراءات، وتصميم الأنشطة والفعاليات التي تقدم للطلبة المعرفة والوعي حول أهمية استخدام الفيسبوك في التعلم وفوائده.
٢. إرشاد الطلبة حول الجهات التي يمكن التعامل معها من خلال الفيسبوك من أجل التعلم، مثل: الصفحات المتخصصة والأساتذة والمتخصصين في المجالات الدراسية المختلفة، وتشجيع أعضاء هيئات التدريس ودعمهم ومساندتهم نحو استخدام الفيسبوك، وإمكاناته في العملية التعليمية لإفادة الطلبة في النواحي العلمية.
٣. تنمية وعي الطلبة حول ممارسة الأنشطة التفاعلية المفيدة من خلال استخدام الفيسبوك في التعليم.
٤. تجديد الخطط الدراسية وتوصيف المساقات، ودمج الأنشطة البحثية التعليمية المتعلقة باستخدام الفيسبوك، والاستفادة منه في التعلُّم، واتخاذ القرارات المناسبة التي توفر قدرًا مناسباً من الإلزام للطلاب للاستفادة والتفاعل.
٥. التركيز على تنمية وعي الطلبة الذكور بأهمية الأنشطة التفاعلية خلال استخدامهم للفيسبوك في التعلم، واتباع الفعاليات، وتنظيم ورش العمل حول ذلك. مما يؤدي إلى درجات استفادة عالية متوقعة.
٦. التركيز على تنمية وعي ومهارات طلبة المستويين الأول ومهاراتهم، وحسن استخدامهم للفيسبوك في التعلم، وتحقيق مستويات أفضل في الاستفادة في مجال التعلم.
٧. التركيز على تنمية وعي طلبة المعدلات التراكمية الأقل من (٩٠) إلى ما فوق. وزيادة مهاراتهم لتحقيق مستويات أفضل، من أجل الوصول إلى درجات أعلى من التميز والتفوق العلمي، باعتبار أن استخدام الفيسبوك في التعليم يمكن أن ينمي المستويات العلمية كافة.

مقترحات الدراسة:

١. الدعوة لمؤتمر علمي يهدف لتقديم رؤية منهجية لتفعيل استخدام الفيسبوك، وشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
٢. إجراء دراسات تجريبية ونوعية خاصة بتخصصات معينة، ومساقات معينة؛ لبيان أهمية الاستفادة من الفيسبوك في العمليات التعليمية الخاصة بهم.

واقع استخدام طلبية...

٣. القيام بدراسات استطلاعية؛ للكشف عن موقف أعضاء هيئة التدريس من استخدام الفيسبوك في التعليم، ومدى توافر مهارات الاستخدام المناسبة لديهم.
٤. القيام بأبحاث من شأنها تنظيم عملية استفادة الطلبة من الفيسبوك تعليمياً، وكيفية مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تلك العملية.
٥. دراسات تقييمية للتجارب الناجحة، وبخاصة في المجتمعات المتقدمة حول استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية في التخصصات والمساقات المختلفة.

المراجع:

١. إبراهيم، خديجة: ٢٠١٤، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية بمصر، مجلد ٢٢، العدد ٣: ٤١٣ - ٤٧٦.
٢. أبو عيشة، فيصل، ٢٠١٠: الإعلام الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع بالأردن.
٣. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي والرقمي في فلسطين، شركة أيبوك، فلسطين، ٢٠١٧.
٤. حسانين، بدرية: ٢٠١٣، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم الجامعي، المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جامعة سوهاج، مصر: ١٥٩ - ٢٣٠.
٥. حسين، ليلى: ٢٠١٥، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بالجزائر.
٦. حسيني، إيمان: ٢٠١٨، استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي بالجزائر.
٧. حمادنة، مؤنس، والشواهين، سوزان: ٢٠١٧، اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تعليم الرياضيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية بفلسطين، مج ٥، ع ١: ٣٠٧ - ٣٢١.
٨. حمودة، أحمد: ٢٠١٣، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة.

- د. أحمد مغاري، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٩
٩. الدريويش، أحمد: ٢٠١٥، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم بالأردن، المجلد ٣٤ العدد ٢، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية: ٩١ - ١٠٢.
١٠. رضوان، عبد الرحمن: ٢٠١٤، تصور مقترح لتنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى الطلاب، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا بمصر، ع ٥٦، ٤٩٦ - ٥٣٢.
١١. زريقة، يسرى: ٢٠١٨، الأبعاد النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لموقع الفيس بوك طلبة جامعة تشرين نموذجاً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية بسوريا، مج ٤٠، ع ٢: ١١ - ٢٤.
١٢. شقرة، خالد، ٢٠١٤: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع بالأردن.
١٣. الشوابكة، أحمد والفاضل مها: ٢٠١٧، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مواقع التواصل الاجتماعية كمصادر للمعلومات في العملية التعليمية، مجلة دراسات في العلوم التربوية بالأردن، المجلد ٤٤، العدد ٤، الملحق ٣: ٣١٥ - ٣٣٧.
١٤. الصقر، تيسير وهنداوي، غلام: ٢٠١٦، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالأردن، المجلد ٣١، العدد ٢: ٧٧ - ١١٢.
١٥. طه، نهى: ٢٠١٦، واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية وتفعيلها لدى طالبات الدبلوم التربوي كلية التربية جامعة الطائف، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس بالسعودية، عدد خاص: ١٤١ - ١٦١.
١٦. العاني، وجيهة: ٢٠٠٠، دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٢، العدد ٢: ٣٠٧ - ٣٣٥.
١٧. عبد الحميد، أسماء: ٢٠١٨، تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي الأزهري في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، مجلة كلية التربية بجامعة بنها مصر، مج ٢٩، ع ١١٤: ٤٢٧ - ٤٨٤.

واقع استخدام طلبية...

١٨. عبد الرزاق، نهال: ٢٠١٣، دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الحاسوب.
١٩. عواج، سامية، وسامية، تيري: ٢٠١٦، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية بلبنان: ١١٣-١٣٤.
٢٠. الغملاس، خالد والقميزي، حمد: ٢٠١٦، مدى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية بالسعودية، العدد ٨: ٤٥-٨٨.
٢١. اللبابيدي، ديماء: ٢٠١٦، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بفلسطين.
٢٢. محاسنة، عمر ومراد، عودة: ٢٠١٦، درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات العلوم التربوية بالأردن، العدد ٤٣، ملحق ٤: ١٦٩٣-١٧٠٩.
٢٣. المشيخ، محمد: ٢٠١٤، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم "دراسة حول استخدام الفيسبوك من قبل طلاب جامعة الملك سعود"، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بمصر: ٥٣-٦٩.
٢٤. المعلول، أيمن وهمومة، محمد: ٢٠١٦، تأثيرات استخدام الفيسبوك على تعلم اللغة الإنجليزية في جامعة الزاوية. المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب بلبيبا، عدد ١٠: ٥٢٢-٥٤٢.
٢٥. المقدادي، خالد: ٢٠١٣، سموم الاستشراق والمستشرقين، الطبعة الأولى، دار النفائس بالأردن.
٢٦. نصيف، بسمة: ٢٠١١، موقع الفيسبوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الإنترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس- الدولي الثالث- تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، مج ٢: ٦٩٦-٧١٥.
٢٧. الوكيل، ليلي: ٢٠١٧، فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مادة المناهج لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي وأثرها على التحصيل وتغيير اتجاهات الطالبات نحو المادة، مجلة القراءة والمعرفة بمصر، عدد ١٩٤: ١٥٤-١٩٨.

28. Abraham S.& others. 2018: Exploring Academic Use of Online Social Networking Sites (SNS) for Language Learning, Japanese Students' Perceptions and Attitudes Towards Facebook, Journal of Information Technology & Software Engineering, 8 (1).
29. Bharucha J. 2018: Exploring education-related use of social media, business students perspectives in a changing India, Education + Training Journal, 60 (2), 198-212.
30. Habibi A & others. 2018: building an online community: student teachers' perceptions on the advantages of using social networking services in a teacher education program, Turkish Online Journal of Distance Education, 19 (1: 2), 46-61.
31. Irwin C. 2012: Student's perceptions of using Facebook as an interactive learning resource at university, Australian Journal of Educational Technology, 28 (7), 1221-1232.
32. Niu L. 2017: Using Facebook for Academic Purposes: Current Literature and Directions for Future Research, Journal of Educational Computing Research , University of North Carolina at Chapel Hill, NC, USA. 56 (8), 1384-1406.
33. Sánchez A. & others. 2014: perceptions of Facebook for academic purposes, Journal Computers & Education , Oxford, UK, V70, 138-149.
34. Wolf M.& others. 2012: Using social media to enhance learning through collaboration in higher education, Applied and Agricultural Economics Association's Annual Conference, Washington, 1-13.